الاستلهام من الفكر التشكيلى والفلسفى للمتاهة لاثراء التعبير فى التصوير المعاصر فى ضوء فكر المدرسة التجريدية

أ.م.د/ غادة محمد أحمد شعيب

استاذ الرسم والتصوير المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر– العدد الثاني– مسلسل العدد (٢٩)– أبريل ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الاستلهام من الفكر التشكيلى والفلسفى للمتاهة لاثراء التعبير فى التصوير المعاصر فى ضوء فكر المدرسة التجريدية

أ.م.د/ غادة محمد أحمد شعيب

استاذ الرسم والتصوير المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

تاريخ الرفع ٢٢-٣-٢٠٢٥م **تاريخ التحكيم ٦-٤-٢٠٢٥م**

تاريخ المراجعة ٤-٤-٢٠٢٥م **تاريخ النشر ٧-٤-٢٠٢٥م**

خلفية البحث :

يعَدُّ الفكر التشكيلي والفلسفي من الركائز الأساسية التي أسهمت في تطوير الفنون البصرية عبر العصور، حيث شكلت العلاقة بين الفلسفة والفن مجالًا خصبًا لاستلهام الأفكار والتجارب التي تعيد صياغة الرؤى الإبداعية. ومن بين المفاهيم الفلسفية والفنية التي أثرت بعمق في التصوير المعاصر، تبرز "المتاهة" كعنصر رمزي ومفهومي يعكس تعقيدات الوجود الإنساني، ويمثل فضاءً بصريًا وفكريًا غنيًا بالتحديات والاستكشافات.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير مفهوم "المتاهة" في إثراء التصوير المعاصر، من خلال تحليل الأبعاد الفلسفية والتشكيلية لهذا المفهوم، وتتبع تجلياته في الأعمال الفنية الحديثة. كما تسعى إلى الكشف عن كيفية توظيف الفنانين المعاصرين للمتاهة كإستراتيجية بصرية وفكرية لإنتاج أعمال تحمل طابعًا تجريبيًا وتأمليًا، يفتح آفاقًا جديدة في مجال التصوير.

تعتمد الدراسة على منهج تحليلي ونقدي، يتناول نماذج مختارة من الأعمال الفنية التي استلهمت المتاهة، مستعرضةً الأساليب الفنية والتقنيات المستخدمة، ومدى ارتباطها بالسياقات الفلسفية والفكرية المختلفة. ومن خلال هذا الطرح، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية جديدة حول العلاقة بين الفكر التشكيلي والفلسفي، وإبراز دور المتاهة في إعادة تشكيل ملامح التصوير المعاصر.

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على كيفية الإستفادة من فكر المتاهة الفلسفى و الصياغة التشكيلية فى إبداع أعمال تصويرية معاصرة من خلال التعرف على المتاهة وأنواعها وتأمل الطبيعة من حولنا لتحليل أشكال الطبيعة والتى تأخذ أشكال المتاهة سواء فى جسم الإنسان أو النبات و إمكانية التشكيل وصياغة العمل الفنى بمفهوم فكرة المتاهة .

مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة البحث حول دور الفكر التشكيلي والفلسفي للمتاهة في إثراء التعبير فى التصوير المعاصر، حيث لاحظت الباحثة ندرة الأبحاث وخاصة فى مجال الرسم والتصوير التى تناولت فكر وفلسفة المتاهة فى إنتاج أعمال فنية ، حيث يشهد مجال الرسم والتصوير تطورًا مستمرًا يعتمد على التفاعل بين القيم الجمالية والرمزية والمفاهيم الفلسفية العميقة. مع البيئة والتراث من حولنا ، ومع تزايد الحاجة إلى التعبير البصري المبتكر والربط ما بين الماضى والحاضر والبحث فى الأصول التراثية والمعتقدات الثقافية والحضارية ، مما لفت الإنتباه إلى أهمية دراسة كيفية توظيف الأسس الفلسفية والتشكيلية لعنصر المتاهة في تعزيز الطابع التعبيري والتشكيلى للأعمال الفنية بإسلوب ومعالجة معاصرة ، حيث يواجه الفنانون تحديات في تحقيق توازن بين الشكل والمضمون، وبين الأسلوب الشخصي والتأثيرات الفكرية

المختلفة، مما يطرح تساؤلات حول مدى قدرة الإستلهام من الفكر التشكيلى للمتاهة ومضمونها الفلسفى والرمزى على إحداث تحولات جوهرية في لغة التصوير المعاصر وأساليبه التعبيرية.

تساؤلات البحث :-questions Research

-إلى أي مدي يمكن الإستلهام من الصياغات التشكيلة للمتاهة فى إنتاج أعمال فنية معاصرة بفكر المدرسة التجريدية .

- كيف يمكن أن يتحقق الابداع من خلال الفكر الفلسفى والرمزى للمتاهه لإثراء التعبير فى التصوير المعاصر .

فروض البحث : يفترض البحث أنه

١- يمكن الاستلهام من الفكر التشكيلى والفلسفى للمتاهة فى إثراء التعبير فى التصوير المعاصر.

٢- هناك علاقة إيجابية بين دراسة الفكر الفلسفى والرمزى للمتاهه وبين إثراء التعبير والرؤى الفنية للتصوير المعاصر.

٣- يمكن الاستفادة من فكر المدرسة التجريدية (التعبيرية – الهندسية) فى التعبير عن الصياغات التشكيلية للوحة لتحقيق فكر المتاهه البنائى .

أهداف البحث : يهدف البحث إلى

١- إستلهام مفهوم المتاهه كفكرة فلسفية وفنية فى إنتاج أعمال تصويرية معاصرة .

٢- تجسيد العلاقات التشكيلية للمتاهه من خلال توظيف فكر المدرسة التجريدية لمنح المتلقى تجربه بصرية تأملية عميقة .

أهمية البحث :

١- ربط الفنون بالثقافة من خلال دراسة فلسفة المتاهة في التراث الإنساني والفنون المختلفة.

٢- تحقيق مفاهيم فلسفية ورمزية حول الهوية والإنتماء والتفاعل بين العمل الفنى حيث تعكس علاقة الإنسان بالمكان والبيئة المحيطة .

٣- تحقيق التناغم مع الطبيعه من خلال الإستفادة من الصياغات التشكيلية لعنصر المتاهه فى الفنون المعاصرة مثل فن الأرض ، فن التشكيل فى الفراغ .....إلخ .

٤- الإفادة من فكر المدرسة التجريدية فى إنتاج أعمال تصويرية معاصرة تربط بين الشكل البنائى والمضمون الفلسفى.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى وذلك فى الإطار النظرى والذى يتضمن :-

- نبذة عن المدرسة التجريدية التعبيرية والهندسية وتحليل التشكيل البنائى للوحة
- تحليل اعمال الفنانين العالمين والذى عبروا بأعمالهم الفنية بالفكر المدرسة التجريدية وكيفية الإستفادة من ذلك فى التجربة التطبيقية للباحثة.
- دراسة الأشكال الفنية والتشكيلية والرمزية للمتاه .

- التعرف على الفنون الحديثة والتى استلهمت من فكر المتاهة مثل فن البيئة – فن الأرض – العمل المنشئ فى الفراغ.
- تحليل لأهم القيم الجمالية والتشكيلية المتاهة .

كما اتبع الباحثة المنهج الوصفى التحليلى فى وصف وتحليل الاعمال المعرض الفنية .

تانياً : اتبع الباحثة المنهج التجريبى فى الأعمال التطبيقة للمعرض ، والتى تشمل تجربة الباحث الفنية لمعرض مكون من أكثر من ١٢ عمل تعبر عن المتاهة ، اتبعت فية الباحثة معالجة الموضوعات بإسلوب التجريدى الهندسى والتجريدى التعبيرى .

مصطلحات البحث :

المتاهات هي أنماط قديمة وجدت في جميع أنحاء العالم، تعمل على تقسيم الفراغ الواحد، و تعتمد الغموض لها استخدامات متنوعة مثل أنماطها. كل المتاهات هي نوع من اللعب، بعض المتاهات هي أساسا للترفيه من خلال التخطيط التصميمي المتنوع لها ، المتاهات هي نموذج كانت تستخدم قديماً استخداماً رمزيًا للتأمل في المشي، أو الرقص المصمّم، أو ليكون موقع الطقوس والاحتفال.

ويمكن تعريفها على أنها بناء وعر ومعقد يفقد السائر فيه غالبا إحساسه بالإتجاة، ويواجه صعوبات للوصول إلى المخرج ، " ويعتقد بعض العلماء أن كلمة متاهه كانت تعنى فى الأغريقية الفأس ذات الرأس المزدوج ، وأصبحت تعنى المكان الذى يحتوى على طرق وممرات عديدة ومعقدة "[١]

وتعرف المتاهه إجرائيا : هي عبارة عن شبكة غير نظامية معقدة من الممرات و المسارات أو التي تحدها فواصل عالية ولها نقطة بداية وقد يصعب تحديد المسار الصحيح للوصول إلي المخرج كما أنها تؤثر تصميميا على المساحة التي تشغلها ويمكن اعتبارها شكل من أشكال الفن .

وتتنوع أشكال المتاهه فمنها المتاهة الأحادية والتى تتميز بوجود خط واحد للمسار، والمتاهة هنا عبارة عن مسار متعرج ، غالبًا ما يكون أحادي الاتجاه unicursal، مع مسار فردي يؤدي إلى المركز كما فى شكل (١) ، والطريق للخروج يكون بالعودة مرة أخرى للمدخل.

الحركة التجريدية : وهو نوع من الفن الذي يهدف إلى التعبير عن الأحاسيس والمشاعر الداخلية للفنان من خلال أشكال وألوان تجريدية، دون الاعتماد على تصوير موضوعات واقعية. مما يتيح للمشاهد حرية تفسيرها وفقًا لتجاربه الشخصية.

" تعتبر التجريدية هى إحدى المدارس الفنية المعاصرة التى انتشرت انتشارا واسعا فى العصر الحديث ويمكن القول أن الفن التجريدى هو صوفية الفن تلك التى تهدف عن طريق الرمز إلى ما وراء الطبيعه للوصول غلى المطلق " [٢]

ولفظ التجريد يعنى التخلص من كل أثار الواقع والارتباط به ، والفنان التجريدى المعاصر إنما يتخذ من أدائة الفنى لموضوعاته اتجاهاً تأملياً يبتعد به المحاكاة للطبيعه وهو فى هذه الحالة لايصور الأشكال فى قوالبها بل يعمل على تصوير الشكل الجوهرى لها فى صورة أقرب للتجريد " [٣].

[1])http://ar.wikipedia.org

[٢] حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص١٧٢

[٣]- نعمت أسماعيل علام : فنون الغرب فى العصور الحديثة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٢

الإطار النظرى للبحث :

المتاهة تاريخياً :

"إستخدمت المتاهات للمشي التأملي والإنسجام الداخلي، لهدوء العقل، لتخفيف الالم، للحد من التوتر، للشفاء وللحماية في الطقوس عبر التاريخ. وتوجد في جميع أنحاء العالم في العديد من الثقافات. حيث أنها ليست مرتبطة بأي عقيدة . ويعتقدوا أن المتاهة تكون رمزا للرحلة الروحية ، واليوم ينظر إلى المتاهة من قبل العديد من الثقافات كرمز للحياة والفن والمعرفة نفسها. في المتاهة نبدأ بربط الثقافات المتنوعة مع فترات من الزمن في حين ربط أيضا العقل والجسد والروح "[٤].

" فى العصر القديم وجد منحوتات لشكل المتاهة بالقرب من مواقع الدفن من بين أقدم استخدامات فكرة المتاهة، وقد قاد ذلك الباحثين إلى إستنتاج وجود صلات وتأويلات مرتبطة بالموت، وذلك لتوضيح العلاقة بين الموت والولادة من جديد في عصور ما قبل التاريخ. وقد صُممت بعض المقابر القديمة في غرب أوروبا على شكل يشابه رحم الأم التي قد يستريح فيها الجنين في حالة ما قبل الولادة، وكذلك الموتى في مرحلة ما بعد الحياة، فبحسب اعتقاداتهم، يعود الموتى إلى الأرض عند الدفن، لكي يولدوا من جديد"[٥]

تعرض لنا الآثار والبقايا العمرانية آثارًا لمتاهات محفورة في الفسيفساء الرومانية، وفي الكهوف والمنحدرات والمقابر، وعلى الأرضيات الحجرية في الكنائس في العصور الوسطى، وقد بدأت ترجمة العقائد المرتبطة بالمتاهة في الواقع المادي من خلال المقابر في أوروبا الغربية، ولعلها تستند من حيث المبدأ إلى وجودها في المعابد اليونانية والرومانية والكنائس المسيحية.

فلسفة المتاهة كاستعارة ورمز:

" في بعض الأحيان يكون شعور الشخص بالمتاهة غير مباشر ويكون الشعور بالمتاهة استعارة للضياع وعدم الفهم والاستيعاب. فالبعض يعتبر المباني والنصوص ذات طابع معقد وسمات صعبة كجزء من مفهوم المتاهة؛ مثل المباني القديمة التي أدى تعقيدها إلى تسميتها بالمتاهات. لذلك فإن أي مسألة كانت معقدة أو غير قابلة للفصل أو غير قابلة للاختراق أو غامضة أو غير مفهومة أو مربكة تفسّر على أنها متاهة"[٦].

تختلف طرق تأويل فكرة المتاهة، فهي عند بعض المفكرين تمثل كيفية أخذ الإنسان للقرارات، وأيضاً تعدّ طريق المعرفة والوصول للحقيقة، كما أنها كانت تستخدم لتنفير الأرواح الشريرة والشياطين، وتمثّل من جانب آخر طريق الضياع والذنب والإثم عند الإنسان الجاهل والمنبوذ، ولعل آخرين يربطون المتاهة بعلم الكونيات، حيث تمثل المنعطفات المختلفة وعودة نمط المتاهة المسار اليومي للشموس والكواكب .

[4] Philip M.Erickson, The Labyrinth Studies, Master of Architecture, May2014

[5] Falahat, S. (2014). Re-imaging the City. Springer: Berlin. (p. 68

- [6] Falahat, S. (2014). Re-imaging the City. Springer: Berlin. (p. 68)

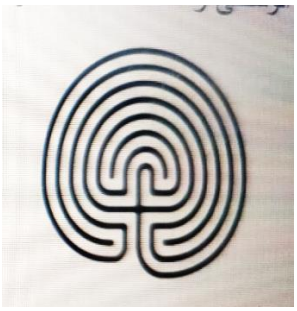
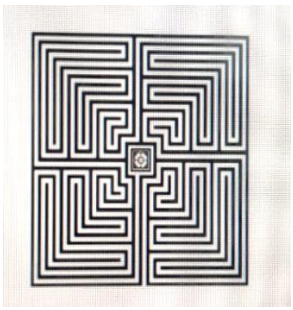
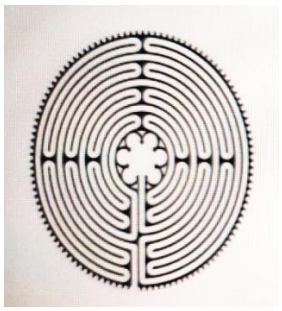

المتاهة الكلاسيكية　　المتاهة الرومانية　　متاهة القرون الوسطى

شكل (١) تمثل تخطيط لاشكال المتاهات فى العصور القديمة

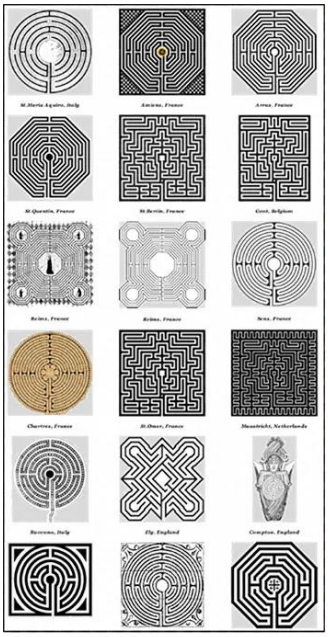

شكل رقم (٢) صور توضح الاستخدامات المختلفة للمتاهة في أماكن وأزمنة مختلفة

subpng.com،labyrinthsantafe ،: i.pinimg.com

وفى الأساطير القديمة ظهرت المتاهات فى الأدبيات ، ففي أسطورة المتاهة تم ذكر هيكل المتاهة كسجن للكائن الذي يحمل صفات نصفها وحشية ونصفها الآخر بشرية والذي يسمى مينوتور. وفي الأسطورة، جعل مينوس ملك كريت Crete المهندس المعماري دايدالوس يبني سجنًا لطفله الوحشي مينوتور، وبنى دايدالوس السجن كمتاهة شكل (٣) . ومن الممكن أن هذه الأسطورة هي المظهر الأصلي للمتاهة في الكلمات (اللغة)، والتي اكتسب منها رمز المتاهة (الشكل المرئي) وجوده الأصلي ومعناه. علماً بأن في الأساطير اليونانية، كان ديدالوس مهندسًا معماريًا وحرفيًا ماهرًا، وكان يُنظر إليه على أنه رمز للحكمة والمعرفة والقوة.

شكل (٣) أسطورةا الأميرة أراديان

ariadnedesigns.com

الطبيعة كمصدر استلهام الفكر التصويرى للمتاهة :

"الطبيعة هى كل ما صنعته يد الخالق ولم يمتد إليها صنع الإنسان ، و تحتاج الطبيعة إلى عمق البصيرة ، من تأمل وتفهم معانيها وإدراك لمغزاها فهى مصدر للطاقة والجمال "[٧]، ولهذا كان على كل فنان معاصر أن يبحث عن مصادر الهامة من البيئة ويحاول إكتشاف أشكالها وتكويناتها الطبيعية ويصيغها فى أعمالة لما تتميز به من جمال الهيئة وكثرة صفاتها والتنوع الهائل فى ملامسها وألونها ، " وقد دفع هذا الفنان إلى أن يتأملها ويعيش معها فالهمته حسا فياضا سواء فى محاكاتها أو التعامل مع مفرداتها لإبداع شيئا فنياً متكاملاً " [٨].

وتعد الطبيعة هي أول مصدر لإللهام و هي مصدر إلهام كل مبدع فهي الأم والمعلم الأول، فقد وهبنا الله سبحانه وتعالى الطبيعة وكل هذه الأسرار الخالبة حولنا وتركنا لنكتشفها ونحلق ونبدع فيها ، و اعتقد أن كل فنان يبحث دائما في الطبيعة سواء كإلهام مباشر أو غير مباشر . و شكل المتاهة مستلهم من بعض النماذج و العناصر الطبيعية الموجودة من حولنا من متهات طبيعية من صنع الخالق والتى تتمثل فى المغارات والكهوف ذات الممرات الضيقة والتى تؤدى إلى بنا إلى صعوبات متاقبة حين السير بداخلها كما ننلاحظ شكل المتاه فى البيئة من حولنا مثل القواقع و التى تمثل الفكرة اللولبية فى المتاهات الطبيعية وكذلك نجد شكل المتاهة فى بعض البيئات النباتية من حولنا الزهور وتكويناتها الزخرفية والأوراق والجذور ، تتعلق بفكرة المتاهة ذات الخطوط المنحنية والدائرية شكل (٤) وقد استلهم الفنان من كل تلك الاشكال فى الطبيعة والتى تمثل شكل المتاهه فى تعدد مساراتها وتشعب طرقها والتداخلات مابينها وقام الفنان بأبداع أعمال فنية مستلهمة من شكل المتاهات وشكل بها فى الطبيعة نفسها حيث استفاد من التكرار والتناغم والايقاعات مابين خطوطها وقام بعمل متاهات مصنوعة من النباتات والازهار ، وذلك ليحقق الإنسجام مابين الشكل والمضون والاندماج

[٧]- فاطمة أبو النوارج : التذوق الفنى فى الطبيعة ، مطابع الأهرام ، ١٩٩٤ م ، ص ١٣٣

[٨] - فاتن سعد الفضالى : توليف الخامات على سطح الصورة فى مجال التصوير المعاصر – دراسة تجريبية – ماجستير – كلية التربية الفنية الفنية – جامعة حلوان -١٩٩١ م - ص ٢٣

مابين التكوين الفنى والطبيعة كما فى شكل رقم (٥،٦) والذى يمثل الاستلهام من المتاهة فى تشكيل الحدائق العامة والمتنزهات والذى يتوافق مع فكر التحول الأخضر والتنمية المستدامة .

استلهام الفكر التشكيلى للمتاهة من بصمة الإصبع :

ويعد الإنسان هو جزء من الطبيعه وعند التأمل فى شكل الإنسان نفسة وتفحص كل أجزاءة نجد الجمال فى شكل جلد الإنسان حيث نجد ملمس الجلد متمثل فى المتاهة ذات الخطوط الدائرية والمنحنية المتمثلة فى بصمة الإصبع ، فالبصمه هى علامات مميزة لا تشابه لا تشابه أو تتوافق مع أى بصمات أخرى ومنها بصمه الإصبع الأبهام ويقصد بها الخطوط الدائرية والمنحنية والتى تتلتف حول نفسها ، حيث تتداخل الخطوط وتنحنى وتتراص بشكل دائرى احيانا وبيضاوى أحيانا أخرى شكل (٧) ،

شكل (٤) المتاهة ذات الخطوط المنحنية فى الطبيعة

شكل (٥) الاستلهام من شكل المتاهة ذات الخطوط الهندسية المستقيمة فى الطبيعة

شكل (٦) الاستلهام من شكل المتاهة ذات الخطوط الهندسية والمنحنية فى الحدائق " فن الارض"

شكل (٧) المتاهة في بصمة الإصبع

شكل (٨) المتاهة في مخ الانسان

وقد استفاد" فن الأرض" land art من الفكر التشكيلى لمتاهة بصمة الأصبع شكل (٥، ٦) لتشكيل مسطح من الأرض كما تم استلهام متاهة بصمة الأصبع فى تخطيط المسطحات الخضراء ، والمعالجات التشكيلية فى تصميم الأرضيات وكذلك معالجة الحوائط والتشكيل بالخطوط المتداخلة والمختلفة التخانات والتى استلهمت من شكل الخطوط فى بصمة الأصبع من خلال التشكيل باللون بين الفاتح والداكن مما يحدث فراغات بين الاجزاء المختلفة للمتاهة، كما فى شكل (٩)

شكل (٩) الإستلهام من شكل المتاهة الإصبع فى التشكيل فى الأرضيات والحوائط

شكل (١٠)عمل منشأ فى الفراغ
بصمة معدنية للفنان دايفيد موور David Moore

شكل (١١) عمل فنى منشأ فى الفراغ مستلهم من تحليل
متاهة بصمة الأصبع للفنان الأسبانى خوانجو نوفيلا

نجد فى شكل (١٠ ، ١١) وقد استفاد" فن التشكيل فى الفراغ" من شكل متاهة بصمة الأصبع فى عمل فنى فى شكل حاجز أو فاصل مستلهم حيث يساعد الفراغ بين خطوط المتاهة ، وإحتوائها على أجزاء مصمطة وأخرى مفرغة تسمح بإنتقال الضوء مما ساعد فى إضفاء حالة من الشفافية واختيار اللون البنى ليكون أكثر إرتباطاً بالطبيعة .

من خلال العرض السابق تطبيقات لفن الأرض land art، حيث تم الإستلهام من بصمة الإصبع لإنشاء تشكيلات على المسطحات المختلفة. ويعد فكر الإستفادة من فكر المتاهة، حيث تخلق الخطوط المتشابكة مسارًا بصريًا معقدًا يشبه المتاهات، مما يضيف بعدًا فنيًا وتفاعليًا للمكان. وفى هذا العرض التالى تستخلص الباحثة أهم القيم الجمالية والفنية لشكل متاهة الأصبع والتى ممكن أن يستفيد منها الفنانين التشكيلين فى إبداع أعمال فنية مبدعة تتسم بالقيم الجمالية والفنية .

التشكيل الجمالي لخطوط متاهة الإصبع يعتمد على عدة عناصر فنية تجعلها مميزة وجذابة بصريًا، ومن أهم هذه العناصر:

١. **الإيقاع والتكرار**: تتشكل الخطوط بطريقة حلزونية أو دائرية متكررة، مما يخلق إيقاعًا بصريًا متناغمًا يجذب العين نحو المركز أو النقاط المحورية في التصميم.

٢. **التباين والتظليل**: يتم إبراز الخطوط من خلال التباين بين الألوان والظلال، مما يعطي إحساسًا بالعمق والحركة، خاصة عند استخدام الضوء والظل في الأعمال الأرضية أو الجدارية.

٣. **البعد البصري والمتاهة**: التداخل بين الخطوط يشبه فكرة المتاهة، مما يمنح العمل المنفذ فى الفراغ طابعًا تفاعليًا حيث يمكن للمشاهد تتبع الخطوط وكأنها ممرات متشابكة.

٤. **الرمزية والهوية**: بصمة الإصبع تحمل طابعًا شخصيًا وفريدًا، لذا فإن استخدامها في الفن يمنح العمل دلالة على الهوية والتفرد، كما أنها قد تعكس علاقة الإنسان بالمكان والبيئة المحيطة.

٥. **التناغم مع الطبيعة**: عند استخدام هذا الأسلوب في فن الأرض، يكون هناك اندماج بين التكوين الفني والطبيعة، مما يخلق مشهدًا بصريًا متناغمًا مع المسطحات الطبيعية أو البيئات الحضرية.

هذا النوع من التشكيلات الجمالية لا يقتصر على الجمال البصري فقط ، بل يمتد ليشمل مفاهيم فلسفية حول الهوية، والتفاعل، والانتماء إلى الفضاء الذي يشغله العمل الفني المنفذ فى الفراغ .

استلهام الفكر التشكيلى للمتاهة من مخ الإنسان :

حيث يمكن الإستلهام من الشكل التشريحى لى مخ الإنسان وتحليلها كمسارات للحركة فى شكل دائرى ومسارات منحنية تخلو من الخطوط المستقيمة ، حيث نجد المتاهة فى التركيب البنائى للمخ فى الانسان حيث تتداخل تلافيف المخ فى شكل ابداعى فريد من صنع الخالق سبحانه وتعالى شكل (١٢).

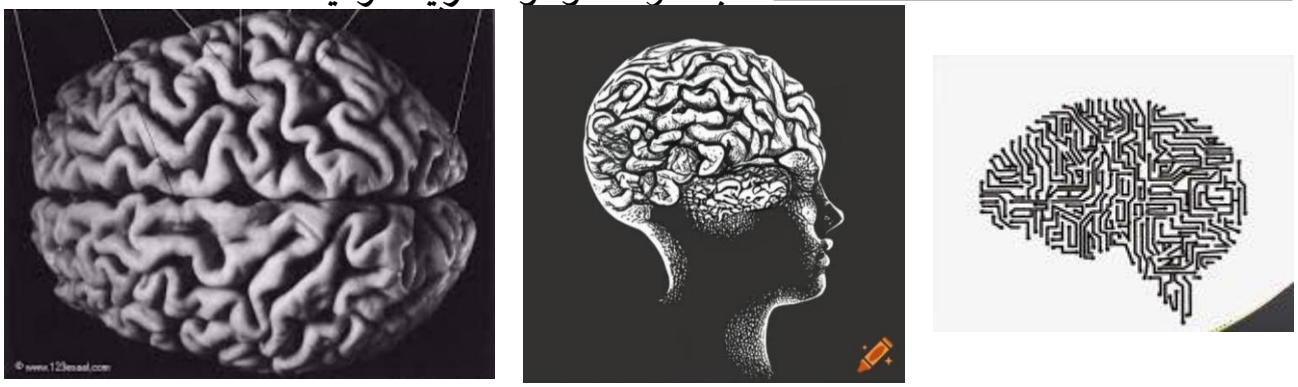

شكل(١٢) التحليل البنائى لتلافيف مخ الإنسان فى شكل متاهات

وقد استفاد الفنان المعاصر من فكر المتاهه فى مخ الإنسان واستلهم منها فى التشكيل لبعض الأعمال الفنية المبدعة والتى تنتمى إلى فنون ما بعد الحداثة مثل (العمل المنشئ فى الفراغ) شكل (١٣ ، ١٤) والتى تمثل متاهات ذات خطوط منحنية باستخدام لفائف من الورق المقوى موضوع بصورة عمودية على مستوى الأرض يحيث تمتد تلك اللفائف فى صورة تشكيلات انسيابية تخلق العديد من التضاغط والتباعد والتكتلات والفواصل والتى تسمح للمشاهد بالحركة والتجوال بداخلها

http://www.myword.it

شكل (١٣) بعض تطبيقات من استلهام فكر المتاهة تلافيف المخ البشرى

شكل (١٤) متاهة عام ١٩٦٩ الفنان الايطالى Unlimited معرض ارت بازل كيسقاعة مايكل انجلو

تحليل الباحثة للفكر التشكيلي لفكرة المتاهة في دماغ الإنسان والاستفادة من المسارات الحركية من خلال التشكيل بالخطوط المنحنية:

١. **المفهوم الفني والتشكيلي** : تعتمد هذه التكوينات البصرية على الاستلهام من شكل الدماغ البشري مع مفهوم المتاهة، مما يخلق تفاعلًا بين الفكر الإنساني والتعقيد التشكيلي. الخطوط المنحنية المستخدمة تحاكي التلافيف الدماغية، مما يرمز إلى التفكير، الذاكرة، واتخاذ القرار.

٢. **التكوين والتصميم**

أ- **الإيقاع البصري:** يظهر التكرار والانحناءات في الخطوط لتشكل إحساسًا بالحركة والاستمرارية، كما هو الحال في الشبكات العصبية داخل الدماغ.

ب-**التباين والتدرج:** في بعض الأعمال، نرى استخدام التباين بين الأبيض والأسود أو الألوان المتباينة، مما يعزز وضوح المسارات الحركية داخل العمل الفني.

ج-**العلاقة بين الفكرة والتنفيذ:** تحويل الدماغ إلى متاهة بصرية يعكس طبيعة التفكير المعقدة، حيث يحتاج الإنسان إلى إيجاد مسارات حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٣. **الأبعاد الفلسفية والفكرية**

أ-**التداخل بين الفن والعلم:** هذه الأعمال تجسد العلاقة بين الفن والدماغ البشري، مما يجعلها نوعًا من التعبير عن الإدراك البشري والعمليات الذهنية.

ب- **الهوية والمعرفة:** الدماغ كمتاهة يعكس فكرة البحث المستمر عن المعرفة، والاستكشاف الفكري، وأحيانًا الضياع داخل الأفكار والتأملات.

٤. **الاستفادة من المسارات الحركية**

يمكن استلهام هذا النمط في فن الأرض والاعمال الفنية المشكلة فى الفراغ ، أو لوحات فنية تفاعلية، أو حتى مساحات مادية مثل الحدائق والمتاحف التي تعتمد على المسارات المتشابكة لتحفيز التفكير والتجربة الحسية.

يمكن استخدامه أيضًا في العروض البصرية، حيث يكون التنقل عبر العمل الفني أشبه برحلة داخل دماغ الإنسان نفسه.

يمثل هذا النمط من التشكيل بالخطوط المنحنية نوعًا من الإبداع الذي يجمع بين التعقيد البصري والرمزية العميقة، مما يجعل منه وسيلة للتعبير عن طبيعة الفكر الإنساني بطريقة تجريدية وفلسفية.

فكرة وأهمية المعرض:-

يعد معرض "متاهات" تجربة فنية معاصرة تعتمد على استلهام مفهوم المتاهة كفكرة فلسفية وفنية، مما يتيح المجال أمام الفنانين لاستكشاف التعقيد والتشابك في الحياة الإنسانية من خلال أعمال تصويرية حديثة.

تكمن أهمية المعرض في:

١. **تجسيد الفلسفة التصميمية للمتاهة** : تعبر المتاهة عن تعدد الطرق والتشعبات التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية، وتعكس فكرة المعرض عن الحلول والاختيارات المتاحة، **من خلال** توظيف الطرق المتداخلة والمسارات المتقاطعة داخل اللوحات يمنح المتلقي تجربة بصرية تأملية عميقة تحاكي واقع القرارات والتحديات.

٢- **البعد الفلسفي والتأملي:**- يستلهم المعرض من الفكر الفلسفي مفهوم المتاهة كرمز للمعضلات الوجودية، حيث يجد الإنسان نفسه في مواجهة مسارات متفرعة، بعضها يؤدي إلى الحلول، وأخرى تعمّق الشعور بالحيرة.

يتيح هذا التناول فرصة للمتلقي للتفاعل مع الأعمال بأسلوب شخصي، مما يجعله جزءًا من التجربة الذهنية والبصرية للعمل الفني.

٣- **إبداع أعمال تصويرية معاصرة:**- يسهم المعرض في تجديد أساليب التصوير الفني عبر إعادة توظيف الرموز والخطوط المتشابكة التي تحاكي تعقيد الحياة. استخدام تقنيات متنوعة مثل التجريد، التلاعب بالضوء والظل، والتداخل اللوني لإيصال فكرة التداخل بين الواقع والخيال في عقل الإنسان.

٤ - التعبير عن تعدد الطرق والعقبات

- توظف الباحثة في المعرض رمزية المسارات المتعرجة كإشارة إلى تعقيدات الحياة وعدم وضوح المستقبل.

- تمثل الأعمال الفنية حالة الحيرة والبحث عن المخرج، مما يجعلها تعكس التجارب الشخصية والمجتمعية في آن واحد.

٥- دمج الفكر التشكيلي مع التصوير المعاصر

يعكس المعرض التكامل بين الفنون التشكيلية والمفاهيم التصويرية الحديثة، حيث يتم توظيف أنماط هندسية وخطوط ديناميكية لمحاكاة تأثير المتاهة. مما يسهم ذلك في كسر القوالب التقليدية للفن التصويري، وإضفاء طابع حداثي على التجربة الفنية.

يعتبر معرض "متاهات" منصة فنية متميزة تمزج بين الفلسفة والفكر التصويرى المعاصر والتشكيلي، مما يمنح الأعمال بعدًا تأمليًا وتجريبيًا يعبر عن تعقيدات الحياة البشرية. يعكس المعرض رحلة البحث عن المعنى وسط تعدد الخيارات والعقبات، مما يجعل منه تجربة فريدة تحفز المشاهد على التفاعل الذهني والانفعالي مع الفن.

جاءت أهداف المعرض متمثلة فى :

أهداف تربوية – أهداف مهارية – أهداف معرفية – أهداف وجدانية

أولًا: الأهداف التربوية

١- تنمية التفكير الإبداعي من خلال استكشاف مفهوم المتاهة بصريًا وفنيًا.

٢- تعزيز الفهم البصري عبر تحليل التكوينات والرموز المستخدمة في الأعمال الفنية.

٣- ربط الفنون بالثقافة من خلال دراسة دور المتاهة في التراث الإنساني والفنون المختلفة.

ثانيًا: الأهداف المهارية

١- اكتساب مهارات التعبير البصري من خلال استلهام فكرة المتاهة في فن التصوير المعاصر.

٢- تنمية القدرات التقنية في التعامل مع وسائط فنية متعددة مثل والتوليف بالخامات ودمجها على سطح العمل.

٣- تعزيز التفكير النقدي عبر تحليل الأعمال الفنية وفهم معانيها الرمزية والتعبيرية.

ثالثًا: الأهداف المعرفية

١- التعرف على رمزية المتاهة في الفنون والثقافة عبر العصور المختلفة.

٢- فهم العلاقة بين الفن والمكان من خلال استكشاف المتاهات كمساحات ذهنية وبصرية.

٣- اكتشاف التأثيرات الفلسفية والنفسية لمفهوم المتاهة في تجربة المشاهد والمتلقي.

رابعًا: الأهداف الوجدانية

١- إثارة التأمل والتفاعل العاطفي مع الأعمال الفنية التي تعكس فكرة الضياع والبحث والاكتشاف والبحث عن الذات.

٢- تعزيز الإحساس بالدهشة والاستكشاف من خلال تجربة التأمل داخل أعمال فنية في مسارات وتشابكات متعددة تستلهم فكرة المتاهة.

٣- تحفيز الارتباط الشخصي بالمكان والفضاء عبر تفاعل المشاهد مع التصاميم الفنية المختلفة.

٤-تنمية القدرة الإبداعية من خلال استثارة الخيال وإدراك العلاقات التشكيلية فى الطبيعية والتى تأخذ شكل المتاهه

فلسفة المعرض :

إن المعرض تحمل بُعدًا تأمليًا يضع المشاهد أمام متاهة بصرية تدعوه لاستكشاف تفاصيلها والبحث عن المعنى داخلها، حيث يمكن أن يُقرأ العمل كتجسيدٍ لفكرة أن الحياة نفسها متاهة: مليئة بالتفرّعات والطرق المتقاطعة، وعلى الفرد أن يشقّ طريقه باجتهاد ووعي.

في كثيرٍ من الثقافات، ترمز المتاهة إلى رحلة النفس نحو معرفة الذات أو إلى رحلةٍ روحية تستدعي التأمل والصبر.

قد يعبّر العمل عن هذه الرحلة الداخلية، حيث تتداخل المشاعر والأفكار والأحداث في بنية معقّدة، إلى أن نصل في النهاية إلى "مركز" الذات أو جوهرها.

وبالنظر إلى عنوان المعرض "متاهات"، يتأكد البعد الفلسفي للعمل بوصفه استعارة لحالةٍ إنسانية شاملة

التعقيد والتشظّي والسعي نحو لحظاتٍ من البصيرة أو القيمة (الذهبية). وفي نهاية المطاف، يبقى العمل مفتوحًا على تأويلاتٍ عديدة فكل متلقٍّ قد يجد في هذه "المتاهة" ما يعكس تجاربه وتساؤلاته الخاصة حول الحياة والذات لتعبير عن تعدّد المسارات وصعوبة الاختيار.

إذا تأمّلنا الأعمال الفنية فى المعرض ، قد نرى كل شكل كمسارٍ أو طريقٍ محتمل. تقاربها وتشابكها يعكسان حالةً من التردد أو وفرة الخيارات التي تقود إلى الشعور بالضياع.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من الأعمال الفنية المختلفة الرؤيا وتنوعت الاساليب الفنية فى المعالجة التشكيلية تمثلت فى عشرة أعمال فنية أبدعت فيها الباحثة بإسلوب المدرسة التجريدية بما يواكب روح الفن المعاصر حيث يعد الفن الحديث باتجاهاته ومدارسة وبما يحوية من قيم جمالية مصدراً هاماً للإبداع والابتكار فى مجال الفنون عامة وفن التصوير خاصة لتميزة بتنوع أساليبه الفنية .

وفيما يلى تنظير لهذة الأعمال التى قامت بإنتاجها الباحثة فى محاولة لتحقيق هدف الدراسة والهدف من التجربة الذاتية ، وقد قامت الباحثة بتنفيذ الأعمال الفنية من خلال مدخلان وهما :

المدخل الأول :

التعبير عن المتاهات ذات الخطوط الهندسية المستقيمة بإسلوب المدرسة التجريدية الهندسية أشكال (١-٥)

اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زاوية هندسية، حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب، أي مجرد قطع إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة، وإن كانت تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان. وعموماً فإن المذهب التجريدي في الرسم، يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية، التي أثارت وجدان الفنان التجريدي. وكلمة «تجريد» تعني التخلص من كل آثار الواقع والارتباط به. " الإتجاة التجريدى الهندسى يعتمد فى الأصل على الهندسة أى الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال المستطيلة والمربعة والدائرية وهو إمتداد لمنادة بول سيزان بأن الأشكال الطبيعية يمكن إراجعها لمعدلها الهندسى ، ومن أهم فنانى تلك الحركة بيت موندريان ، وتيوفان ديو سبرج "[9].

" وبلغ الفن التجريدى الهندسى قمة الجمال فى روسيا وهولندا على أيدى ماليفتش Malevich وموندريان Mondrian اللذين أستطاعو تحقيق جوهر التجريد الهندسى من حيث علاقات الخطوط الرأسية والأفقية فالراسية تظهر قوى التوازن وتوحى بالحركة ، أما الأفقية فلها طابع الاستاتيكا والذى برع فيه موندريان ، وقد إعتمد موندريان على العلاقات الرياضية الجمالية لأشكال الهندسية التى تعتمد على المساحات المتكافئة والفراغات المتزنه " حيث استخدم موندريان مجموعة مختلفة من المربعات والمستطيلات مختلفة الأحجام معتمدا على تقاطع شبكة من المحاور الافقية والرأسية مكون أشكالة الهندسية والتى تخلق علاقات خطية متناسبة رياضيا ومتوافقة جماليا أشكال (١٥،١٦) .

وقد عبرت الباحثة بمجموعة من الأعمال الفنية التى تعبر عن موضوع المتاهه بإسلوب التجريدى الهندسى حيث تعتمد على تراكب الأشكال والخطوط بأسلوب يبدو منظمًا لكنه في الوقت ذاته يحمل طابعًا فوضويًا يوحي بالضياع والتشتت

تعتمد اللوحة على التجريد الهندسي في تكوينها، حيث تم توظيف الخطوط القوية، الألوان المتباينة، التوزيع غير المنتظم للمساحات، وتراكب الأشكال لخلق إحساس بالضياع والتعقيد داخل المتاهة. هذه العناصر مجتمعة تجعل المشاهد يشعر وكأنه داخل شبكة متداخلة من المسارات، مما يعكس الفكرة الفلسفية للعمل حول البحث عن الاتجاه أو المخرج في عالم مليء بالاحتمالات والاختيارات.

[9] -علا محمد على : تجريدية موندريان كمدخل لتحقيق صياغات نسجية جديدة من خلال التوليف بين الشريط النسجى والأسلاك المعدنية ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، العدد الرابع يونية ٢٠٢٥ ، ص ٣٠٠

شكل رقم (١٥) بيت موندريان تكوين بالاحمر والأصفر – ١٩٣٠

شكل رقم (١٦) بيت موندريان –١٩١٣–زيت على قماش ٧٨× ١٠٧سم –متحف الفن الحديث–نيويورك

المدخل الثانى :

التعبير عن المتاهات ذات الخطوط المنحنية بإسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية أشكال (٦–١٠)

وقد عبرت الباحثة بمجوعة لوحات بإسلوب التعبيرية التجريدية"* أو تجريدية التعبير (بالإنجليزية: Abstract Expressionism) وهو تشير إلى حركة في التصوير، تركت محاكاة الواقع الخارجي لكي تعبر عن الذات الداخلية أو عن رؤية شخصية جوهرية للعالم وكانت رد فعل على الانطباعية ، يقوم على نظرية تقول بأن الألوان والخطوط والأشكال، إذا ما استُخدمت بحريّة في تركيب غير رسمي، أقدرُ على التعبير وإبهاج البَصَر منها حين تُستخدم وفقاً للمفاهيم الرسمية أو حين تُستعمل لتمثيل الأشياء. من أبرز ممثليها جاكسون بولوك وهانس هوفمان. كاند نسكي Kandinsky وبول كلي Klee ، وقد عبرت الباحثة بمجموعة من الأعمال تعبر فيهاعن فكرة المتاهة، والتي يمكن تفسيرها كرمز للحيرة، البحث عن الحقيقة، أو التحديات التي يواجهها الإنسان في حياته. يظهر ذلك من خلال التركيب المعقد للخطوط والألوان، التي تشبه الممرات المتداخلة، مما يعطي شعورًا بالتوهان أو البحث عن مخرج ، واستخدمت فيها الخطوط اللينة والحرة المنحنية والمتراكبة تنوعت الخطوط في العمل حيث نجدها حادة أحيانًا و متعرجة ولينة في أحيان أخرى، تظهر بعض الخطوط وكأنها تشق طريقها عبر الطبقات المختلفة، مما يعكس طبيعة المسارات غير المستقرة التي تعبر عن المتاهة.

هذا النوع من الفن يتيح للمشاهد تأويلًا شخصيًا للعمل، مما يجعله مفتوحًا لعدة قراءات مختلفة بناءً على التجربة البصرية والانطباع العاطفي الذي يتركه العمل فى نفس المشاهد

المدخل الثالث: التوليف SynThesis

قد قامت الباحثة فى تجربتها الفنية بإتباع إسلوب التوليف بين الخامات المختلفة على سطح اللوحة

هو عملية توحيد أو ضم والمواءمة حين تستخدم أكثر من خامة فى تشكيل العمل الفنى الواحد فى إطار الإلتزام بقوانين التجانس والإنسجام الكامل بين مجموع تلك الخامات بما يؤدى إلى إحكام الوحدة لهذا العمل وبالتالى تتأكد القيمة الفنية التى يختص بها ، يعد التوليف بين الخامات المتعددة من القضايا الهامة في مجال الفن ، لكونه يهتم في المقام الأول،

بمراعاة الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للخامات، حتى يمكن إيجاد التآلف بينهما. وجدير بالذكر أن مراعاة الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للخامة من أهم سمات العمل الفني الجيد، لأن العمل الفني هو شكل معبر بلغة وسيطة

لذلك فإن تعدد الخامات في العمل الفني الواحد يثرى العمل، من حيث إنه يمد الفنان بمتغيرات شكلية وتعبيرية، تحفز من قدراته الابداعية، وتزيد من عمق تصوره وسعة مخيلته ، لكونه يؤدي إلى مراعاة خصائص كل خامة، حتى يمكن إيجاد إنسجام بينها مما يوجد نوعا من التآلف والتعايش.

وهكذا نجد أن التوليف هو وسيلة لتحقيق قيم فنية، تؤدي في نهاية الأمر إلى إثراء كل من الخامات الداخلة في التوليف، على اعتبار أنها توحدت في وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد.

أما بالنسبة للمتذوق، فإنها تدفعه للإستغراق في العمل الفني للكشف عن دلالة التزاوج بين خامتين أو أكثر في العمل الذي يتذوقه، وهذا بدوره يعمق بصيرته ويجعله يمر بخبرة الفنان الإبداعية على نحو عكسي، فإذا كان الفنان يستوحى من خصائص وسائطه دلالة يكثف به دلالة بنائه الشكلي المبني من تلك الوسائط فإن المتذوق يستمد من الشكل الفني الوسيلة التي يرى بها تلك الدلالة والتي رآها الفنان في وسائطه، ولأن تلك الوسائط سواءاً كانت من صنع الطبيعة أو من صنع الإنسان فإنها تعمق بصيرة المتذوق، لربطها بدلالة منشئها، سواءاً كانت طبيعية أو صناعيةعلى النحو الذي رآه الفنان أثناء موقفه الجمالي تجاه البيئة التي يستوحى منها مفردات أشكاله ويعبر عن مشاعره نحوها.

ومن هنا يتضح أن التوليف بين أكثر من خامة ليس غاية في حد ذاته، بل ينبغي أن يكون له هدف فني، يتصل بالإنسجام والوحدة العضوية بين المواد المتآلفة، وكذلك هدف وظيفي، فالخامة الصلبة تكسب الخامة اللينة قوام متماسك يثري قيمتها التشكيلية والفنية، وذلك في إطار هدف فني يتصل بالانسجام والوحدة.

وقد قامت الباحثة بالتوليف بين أكثر من خامة على سطح العمل ، استخدمت الباحثة الألوان الزيتية – الألوان الباستيل الصوفت – الباستيل الزيتى على قماش الجوخ الملون ، مع إضافة بعض الخامات مثل القماش المغرى– قماش الجوخ الملون– ورق الدهب – اوراق الجرائد المطبوعة فى بعض اللوحات – خيوط مختلفة التخانات – كرتون مجسم ، مضلع – شكاير بلستيكية ملونة – خيش مصبوغ – ورق طباعة حرارى – نصبيان لعمل مجسمات متعددة المستويات على سطح اللوحة ، وذلك لعمل ملامس على سطح العمل مما يدعم القيم الملمسية والجمالية فى العمل الفنى ، فقد تم توظيف هذه الخامات بأسلوب يُحاكي فكرة المتاهة، حيث تتشابك العناصر بشكل غير منتظم، مما يعزز الإحساس بالحيرة والتيه ، والتوليف فى الخامات إلى يؤدى الى تحقيق العمق فى العمل، حيث تضيف كل طبقة بعدًا آخر يساهم في خلق تأثير ثلاثي الأبعاد يشبه المتاهة في تعقيدها وتداخل مكوناتها ، و يعد التوليف بين الخامات وتعدد الطبقات اللونية يؤدى إلى تعدد المستويات، إعتمدت الباحثة على الجمع والتوليف بين التقنيات المختلفة لتحقيق قيم جمالية تجعل المشاهد يغوص في تفاصيل اللوحة وكأنها عالم بصري متعدد الطبقات، يعكس رحلة تأملية في مفاهيم البحث والاستكشاف مما يؤكد على فكرة المعرض الاساسية وهيا المتاه .

الإطار التطبيقى وتوصيف الأعمال :

قامت الباحثة بإجراء تجربة ذاتية كأحد خطوات منهجية البحث لإنتاج مجموعة من الأعمال التصويرية المعاصرة وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من الأعمال الفنية المختلفة الرؤيا ، وتنوعت الأساليب الفنية فى المعالجة التشكيلية تمثلت فى خمسة عشرة أعمال فنية ، وفيما يلى تنظير لهذة الأعمال التى قامت بإنتاجها الباحثة فى محاولة لتحقيق هدف الدراسة والهدف من التجربة الذاتية:

تنظير الأعمال الفنية :

الهدف من تحليل الأعمال هو وضع لغة مشتركة لتسهيل تذوق الأعمال الفنية من خلال خطوات أساسية تتناول جوانب مختلفة مؤثرة على العمل الفنى ترتبط بالقيمة فى العمل الفنى مثل الفنان وقدراته الإبداعية وأسلوبه وتقنياته والقيم الجمالية فى الشكل والمضمون.

العمل الفنى الأول :

شكل (١) من أعمال الباحثة– تكوينات – وسائط متعددة على قماش جوخ ٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤	
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	تقوم فكرة العمل وفلسفته على مفهوم فكرة "المتاهة"، وهو مفهوم فلسفي يرتبط بالضياع، البحث عن الحقيقة، والتشابك بين الواقع والخيال. الأشكال الهندسية المتداخلة والمربعات المتراكبة تعطي انطباعًا بالتعقيد والتداخل، مما قد يرمز إلى رحلة الإنسان في محاولة فهم العالم من حوله، أو ربما تشير إلى تشابك الأفكار والذكريات. الألوان المتنوعة تعكس تباين التجارب الحياتية، بينما الخطوط المتشابكة يمكن أن تمثل مسارات غير متوقعة في الحياة.
الإتجاه الفنى	العمل يعتمد على الإتجاه" التجريد الهندسي"، وهو أسلوب فني يستخدم الأشكال الهندسية والخطوط المنظمة أو العشوائية لخلق تكوين بصري غير واقعي. هناك تأثيرات من المدرسة التكعيبية من خلال تفكيك الأشكال وإعادة تركيبها، كما أن هناك عناصر نسيجية مضافة قد تعطي البعد الحسي والملمسي للعمل، مما يجعله أقرب إلى

	الفن التجريبي أو الفن المفاهيمي.
التقنيات فى العمل الفنى	قامت الباحثة على فكرة التوليف بين الخامات المختلفة، مع مراعاة خصائص كل خامة، حتى روعى وجود إنسجام بينها مما يوجد نوعا من التآلف والتعايش، حيث أنها توحدت في وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد، والعمل يحتوي على عناصر نسيجية أو وقطع من الكرتون المضلع مع بعض النسيج المصنوع من البلاستيك والخيش ، مما يضفي بعدًا ملمسيًا ويجعل التجربة البصرية أكثر حيوية. التدرجات اللونية والتراكب: هناك تداخل في الطبقات اللونية مع استخدام الألوان الشفافة وأخرى معتمة، مما يعطي تأثيرًا بصريًا عميقًا. التركيب الهندسي: اعتماد أشكال هندسية متداخلة يوحي باستخدام تقنيات مثل الكولاج أو الطباعة، وقد تكون هناك عناصر رقمية أو يدوية مدمجة مع الألوان.
	تلعب العناصر التشكيلية دورها جماليا وتعبيريا من خلال توزيع الأشكال والمساحات ومسارات الخطوط على سطح العمل ، حيث تلعب الاشكل الهندسية دور البطولة فى العمل الفنى
العناصر التشكيلية	**اللون:** توظيف الألوان الباردة مثل الأخضر والأزرق بجانب الألوان الدافئة مثل الأصفر والبرتقالي يخلق توازنًا ديناميكيًا. التباينات اللونية تعزز الإحساس بالحركة داخل العمل. **الخطوط:** هناك خطوط رأسية وأفقية تتقاطع، مما يخلق إحساسًا بالإيقاع والتكرار، ويضيف إلى تعقيد التكوين. **الملمس:** وجود عناصر نسيجية مجسمة و متعددة المستويات وإضافات ذات بروز يضفي ملمسًا مختلفًا، مما يثري التجربة البصرية والملمسية. **التكوين:** التكوين مفتوح وغير متمركز، مما يعطي شعورًا بالحركة المستمرة والتشعبات، وهو ما يعكس فكرة المتاهة.
القيم الجمالية	يتميز العمل الفنى بالعديد من القيم الجمالية تثرى العمل مثل تحقيق التوازن البصري: على الرغم من التعقيد الظاهري، هناك انسجام بين الألوان والخطوط، ما يخلق نوعًا من التناغم. تعتمد على تقنيات تجريدية حديثة، تدمج بين الفن الهندسي والتأثيرات البصرية المعاصرة، مما يجعلها عملًا غنيًا بالتفاصيل والحركة، وتعكس فكرة المتاهة من خلال تداخل الأشكال والطبقات اللونية. .**تحقيق الإيقاع في العمل:**الإيقاع في الفن التشكيلي يتحقق من خلال التكرار والتنوع في الأشكال والخطوط والألوان. في هذه اللوحة، يظهر الإيقاع من خلال: **التكرار الهندسي:** تتكرر الأشكال الهندسية بأحجام وألوان مختلفة، مما يخلق حركة بصرية توحي بالتدفق والتنقل داخل المتاهة. مما يجذب عين المشاهد إلى استكشافه بعمق **التباين اللوني:** الألوان المتداخلة والمتفاوتة تعطي إحساسًا بالإيقاع البصري، خاصة مع توظيف درجات متقاربة ومتباينة بين الألوان الباردة والدافئة. تعدد المستويات: بعض الأشكال تتراكب فوق بعضها، مما يخلق نوعًا من الحركة الإيقاعية التي توجه نظر المشاهد عبر العمل. ٢ .**تحقيق الإتزان في العمل:** التوازن غير متماثل، حيث تختلف الأشكال والألوان في التوزيع، لكنها تظل متوازنة بسبب التوزيع الذكي للعناصر، وتوزيع الكتل اللونية والفراغات يخلق نوعًا من الاتزان البصري، حيث لا يبدو أي جزء من العمل أثقل أو مزدحمًا أكثر من الآخر، كما استخدام الظلال والخطوط الرأسية والأفقية يساهم في تحقيق الاستقرار البصري، مما يجعل التكوين متوازنًا رغم تعقيده.

	٣ .تحقيق الوحدة في العمل: الوحدة تعني ارتباط جميع عناصر العمل معًا لتحقيق تكوين متكامل ومنسجم.الوحدة تتحقق هنا من خلال ترابط الألوان والأشكال، حيث تتداخل الألوان في انسجام مدروس.والتكرار في استخدام الأشكال الهندسية والخطوط المتوازية يخلق تماسكًا بين أجزاء اللوحة المختلفة. الخامات المستخدمة، مثل النسيج أو الإضافات البارزة، تربط بين العناصر البصرية والمادية، مما يعزز الوحدة في العمل. اللوحة تحقق الإيقاع من خلال التكرار والتباين، وتحقق التوازن بطريقة غير متماثلة لكنها مدروسة، بينما تتكامل عناصرها لتحقيق الوحدة والانسجام، مما يجعلها عملًا متماسكًا يعكس مفهوم "المتاهة" بكل تعقيداته البصرية والفكرية.. التعبيرية والتجريد: العمل لا يسعى إلى تمثيل الواقع بشكل مباشر، بل يحاول التعبير عن أفكار مجردة من خلال أشكال هندسية وألوان متداخلة، مما يمنح اللوحة بُعدًا فكريًا وتأمليًا.

العمل الفنى الثانى :

شكل (٢) من أعمال الباحثة- تكوينات وسائط متعددة على قماش جوخ الخامات : قماش جوخ – شكاير بلاستيك – شبك بلاستيك – ألوان باستيل- نصبيان ٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤	
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	يبدو أن العمل الفني يعكس فكرة التشابك والتعقيد التي يواجهها الإنسان في الحياة، مما يتناسب مع مفهوم "الإنسان والمتاهات".فالعمل الفني يعكس ببراعة مفهوم المتاهة الإنسانية، حيث تتداخل العناصر التشكيلية والتقنيات لخلق إحساس بالتشويش والتنقل بين المساحات المختلفة، مما يجسد رحلة الإنسان داخل تعقيدات الحياة والبحث عن مخرج. ويؤكد ذلك التجريد الهندسي واستخدام الألوان المتداخلة يرمزان إلى التعقيدات النفسية والاجتماعية التي قد يشعر بها الإنسان أثناء محاولته إيجاد طريقه في عالم مليء بالتحديات والاختيارات. التوزيع المتراكب والمتداخل للمربعات والمستطيلات بألوان متضادة يعبر عن الخيارات المتعددة التي يجد الإنسان نفسه أمامها، والتي قد تبدو أحيانًا مربكة أو متاهة يصعب الخروج منها.

الإتجاه الفنى	يتبع العمل الفني المدرسة التجريدية الهندسية، حيث يعتمد على الأشكال الهندسية واستخدام الألوان المتباينة والتداخلات الطبقية. هذا الأسلوب يذكرنا بأعمال فنانين مثل "بيت موندريان" أو "فاسيلي كاندينسكي"، حيث يتم توظيف الأشكال والخطوط لإيصال أفكار فلسفية عميقة دون الحاجة إلى تمثيل واقعي للأشياء. التقنية المستخدمة توحي بوجود عنصر ملمسي، ربما بسبب توظيف الألوان بطبقات مجسمة ومتعددة المستويات أو دمج الخامات المختلفة وتوليفها على سطح العمل ، مما يعزز من شعور العمق والتداخل، ليعكس بشكل أفضل فكرة المتاهة والتعقيد الإنساني.
التقنيات فى العمل الفنى	يعتمد العمل الفني على تقنيات متعددة لإبراز مفهوم المتاهة والتعقيد، ومن أبرز هذه التقنيات: ١- **التجريد الهندسي:** استخدام المستطيلات والمربعات المتداخلة بشكل غير منتظم يخلق إحساسًا بالحركة والفوضى المنظمة، مما يعزز من فكرة المتاهة. ٢- **الملمس و تعدد المستويات:** يتميز العمل بتأثيرات ملمسية واضحة، عن طريق استخدام تقنيات الكولاج، ولصق وتوليف بعض المساحات والتى تحتوي على أقمشة ذات ملمس منتظم و مواد منسوجة وخيوط وبعض قطع من شكاير بلاستيكية تندمج مع بعضها وتنسجم لتثرى السطح بالقيم الملمسية والتشكيلية . ٣- **التباين اللوني:** تنوع الألوان بين الدافئة (الأصفر، البرتقالي، البني) والباردة (الأزرق، الأخضر، التركواز) يخلق تباينًا بصريًا قويًا، مما يساهم في إضفاء أبعاد متعددة على اللوحة. ٤- **التداخل والشفافية:** بعض الأشكال تبدو وكأنها متراكبة أو نصف شفافة، مما يوحي بوجود أبعاد متداخلة، تعزز من فكرة التعقيد والمتاهة. ٥- **الضوء والظل:** استخدام التدرجات اللونية والمناطق الداكنة والفاتحة يساعد في خلق إحساس بالحركة والعمق، مما يجعل بعض الأجزاء تبدو وكأنها تبرز أكثر من غيرها.
العناصر التشكيلية	١- **اللون:** مجموعة غنية من الألوان، تتنوع بين الحارة والباردة، مما يخلق ديناميكية بصرية تعكس الصراع الداخلي للإنسان في المتاهات. ٢- **الخط:** الخطوط الحادة والزوايا المستقيمة تسيطر على التكوين، مما يعزز من الطابع الهندسي للعمل. ٣- **الشكل:** الأشكال الأساسية المستخدمة هي المستطيلات والمربعات، بعضها ذو حواف واضحة والبعض الآخر كأنه ممزوج مع الخلفية. ٤- **الملمس:** تنوعت الملامس على سطح العمل من عناصر خشنة او ناعمة في مناطق مختلفة، مما يضفي تأثيرًا بصريًا قويًا ويزيد من الإحساس بالحركة. ٥-**التركيب العام** يعتمد على تداخل الأشكال بطريقة تمنح المشاهد إحساسًا بالحركة والانسيابية. توزيع الأشكال الهندسية والألوان يخلق نوعًا من التوازن الديناميكي، حيث تتحرك العين بين الأجزاء المختلفة من اللوحة بسلاسة. الألوان الأكثر إشراقًا مثل البرتقالي والأصفر تجذب الانتباه إلى الأجزاء المركزية، بينما تُستخدم الألوان الباردة كخلفية أو لتهدئة التكوين. ٦- **التكوين** : تحقق التكوين البنائئ الإنشائى ، مما خلق نوعًا من التوازن البصري الرصين والتراكب والتداخل ما بين الأشكل خلق نوع من الإيقاع المتناغم ، حيث تتوزع الألوان والأشكال بشكل يجعل العين تتحرك بين أجزاء اللوحة دون الشعور بعدم الاستقرار.

القيم الجمالية	العمل الفني يحقق قيمًا جمالية عالية من خلال التوازن البصري، الوحدة التشكيلية، الإيقاع المتكرر، والتناغم بين الألوان والأشكال، مما يجعله يعبر بفاعلية عن فكرة المتاهة الإنسانية بأسلوب تجريدي هندسي متقن ويتمثل ذلك من خلال تحقيقة لمجموعه من القيم تتمثل فى : ١-**التوازن** : التراكب والتداخل توزيع الأشكال الهندسية مابين الأشكال الأفقية والرأسية والتنوع فى أحجمها ، مما يحقق توازنًا بصريًا واضحًا من خلال توزيع الكتل اللونية والفراغات بشكل غير متماثل ، حيث التوازن ليس تماثليًا، ، وتوزع الألوان والأشكال بذكاء يحقق استقرارًا بصريًا دون أن يكون جامدًا أو مكررًا. بعض الأشكال والألوان الأكثر دفئًا تجذب الانتباه في نقاط معينة، مما يساعد على تحقيق توازن بصري دون الشعور بالفوضى. ٢- **الوحدة**: تتحقق الوحدة من خلال استخدام الأشكال الهندسية المتكررة (المستطيلات والمربعات)، مما يمنح العمل انسجامًا وتماسكًا.، الألوان أيضًا تلعب دورًا في تحقيق الوحدة، حيث يتم توظيف لوحة لونية محددة تجمع بين الدرجات الدافئة والباردة بتوازن مدروس. الأسلوب الفني الموحد، سواء من حيث الملامس أو توزيع الألوان، يمنح العمل طابعًا متكاملًا يخلق إحساسًا بالتواصل بين الأجزاء المختلفة. ٣- **الإيقاع** : تحقق الإيقاع في العمل ينبع من تكرار الأشكال الهندسية بطرق مختلفة، حيث تساهم الأحجام والألوان في خلق حركة بصرية متناغمة. بعض الأشكال تبدو وكأنها تتقدم والبعض منها تتراجع بسبب تعدد المستويات وتراكبها مع بعضعها البعض مع التنوع فى الاحجام ، كما تلعب التأثيرات اللونية والملمسية، مما يعزز الشعور بالإيقاع. يمكن ملاحظة تنوع في حجم الأشكال وتوزيعها، مما يمنع الرتابة ويجعل العين تتنقل بين الأجزاء المختلفة بسلاسة. ٤- **التناغم والانسجام** : يتحقق التناغم من خلال التداخل بين الألوان والأشكال، حيث لا تبدو أي منها منفصلة عن السياق العام للعمل ، بعض المساحات تمزج بين الألوان الحارة والباردة بطريقة سلسة، مما يمنح إحساسًا بالانسجام بين الأجزاء المتنوعة. التباين في الألوان والملمس لا يخلق صراعًا بصريًا، بل يضيف عنصرًا من التكامل والتناغم بين الجوانب المختلفة. الخلاصة: اللوحة تقدم تكوينًا متنوعًا ومعقدًا يعتمد على استخدام الألوان الزاهية والتكوينات الهندسية المتداخلة، وهو ما يُميز الاتجاه التجريدي. الألوان الحيوية والتباين بين الأشكال يُعبر عن طاقة داخلية أو حالة شعورية غامضة لكنها ممتعة للنظر، مما يجعلها عملًا فنيًا يعبر عن الذات ويثير التفكير في معانيه المتعددة.

العمل الفنى الثالث :

شكل (٣) من أعمال الباحثة- تشابك وسائط متعددة على قماش جوخ الخامات : قماش جوخ – قماش مزركش كرتون مضلع – ورق دهب – ألوان باستيل- نصبيان ٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤	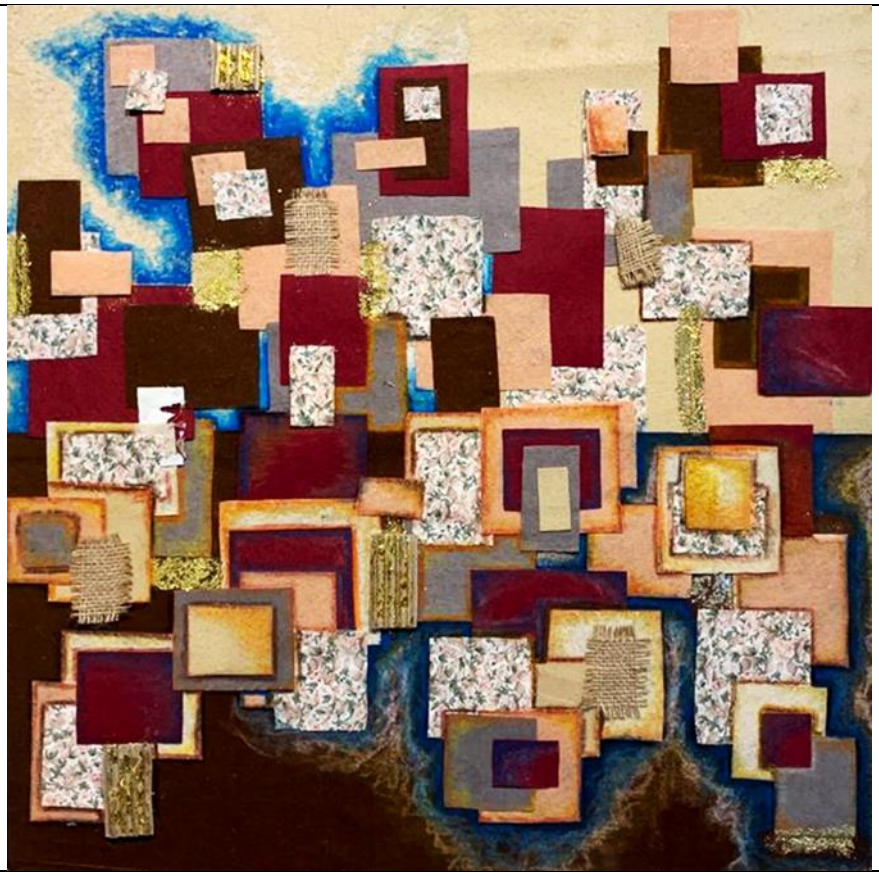
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	العمل يعكس فكرة المتاهة كرمز للتعقيد والتشابك في الحياة، حيث تتداخل الأشكال الهندسية والمربعات والمستطيلات في تركيبة ديناميكية تشير إلى رحلات البحث والتجربة داخل المسارات المختلفة. والتداخل بين النظام والفوضى، مما يعكس فكرة التوازن بين العشوائية والتخطيط، وبين الحرية والتقييد. الألوان والخامات المختلفة تعزز الإحساس بالتعدد والتنوع، حيث تشير إلى رحلات الحياة المختلفة أو الطبقات الاجتماعية والفكرية التي تتفاعل داخل إطار واحد.
الإتجاه الفنى	العمل يوظف عناصر الفن الحديث والتجريد الهندسي، مما يجعله تجربة بصرية وتأملية تفتح مجالًا لتفسيرات متعددة وفقًا لخبرات المشاهد ومخيلتها الأسلوب الفني المستخدم هنا ينتمي إلى الفن التجريدي الهندسي، وهو أسلوب يعتمد على استخدام الأشكال الهندسية كأساس للتكوين، بعيدًا عن التمثيل الواقعي للأشياء البناء الطبقي للأشكال: استخدام عناصر متراكبة تعطي إحساسًا بالبعد الثالث. لعمل يعتمد على التوليف بين الخامات المختلفة، مثل الألوان والخطوط الهندسية والملمس المتعدد الطبقات. التكوين العام يتميز بتكرار الأشكال الهندسية مع تباينات في الحجم واللون، مما يخلق تناغمًا بصريًا يوحي بالحركة المستمرة. استخدام اللون الأزرق في بعض الأجزاء قد يكون تعبيرًا عن الأمل أو عن مساحات مفتوحة داخل المتاهة، بينما تدرجات اللون البني والذهبي تعكس طابعًا تراثيًا أو حضاريًا.
	يتضمن العمل العديد من التقنيات الفنية والتى تتمثل فى : **١ – الملامس:** العمل يعتمد على تنوع الملامس من خلال استخدام خامات متعددة، مما يخلق إحساسًا بالتباين بين الأسطح

التقنيات فى العمل الفنى	الناعمة والخشنة. هناك توظيف واضح للعناصر ذات الملمس الخشن مثل الورق أو الأقمشة ذات الحبيبات، مقابل الأسطح الملساء ذات الطلاء اللامع. هذا التنوع في الملامس يضيف عمقًا بصريًا ويعزز الشعور بالتداخل بين العناصر المختلفة داخل المتاهة. **٢ – تعدد المستويات والتراكب:** التكوين الفني يتسم بتراكب الأشكال الهندسية المختلفة، حيث تظهر المربعات والمستطيلات وكأنها مرتبة في طبقات متداخلة. هذا التوزيع يخلق إحساسًا بالبعد الثالث، مما يجعل المشاهد يشعر بوجود مستويات متعددة داخل الفضاء التصويري. كما أن التراكب يساهم في الإيحاء بالحركة وعدم الثبات، وهو ما يتماشى مع فكرة المتاهة التي تتطلب البحث والتنقل بين المستويات المختلفة. **٣ – الضوء والظل:** تم توظيف الضوء والظل بمهارة لتعزيز الشعور بالعمق والإيحاء بالبروز والانخفاض بين العناصر. هناك مناطق مضيئة تعكس الإحساس بالحيوية والانفتاح، بينما تعمل الظلال الداكنة على تحديد الأشكال وإبراز إحساس التراكب والتداخل. التباين بين الدرجات اللونية المختلفة يساهم أيضًا في إبراز بعض الأجزاء وإخفاء أخرى، مما يعزز من الإحساس بالغموض داخل العمل الفني. تجتمع هذه التقنيات معًا لتقديم تجربة بصرية ديناميكية ومتغيرة، مما يجذب المشاهد إلى استكشاف تفاصيل العمل والتفاعل مع رموزه المتعددة.
العناصر التشكيلية	هذه اللوحة تعتمد على التجريد الهندسي، حيث تتداخل الأشكال الهندسية والألوان المختلفة لتكوين عمل فني متماسك. ويتضمن تحليل العناصر التشكيلية في اللوحة بالأتى: ١. **الخط:** تظهر الخطوط بشكل غير مباشر من خلال ترتيب الأشكال الهندسية المتكررة. الخطوط المستقيمة هي العنصر الأساسي، مما يضفي إحساسًا بالنظام والصرامة. تتنوع سماكات الخطوط في بعض الأجزاء، مما يخلق تباينًا بصريًا. ٢. **اللون:** تستخدم اللوحة مزيجًا من الألوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي والأصفر، إلى جانب بعض الألوان الباردة مثل الأزرق.التباين بين الألوان يعزز العمق والإحساس بالحركة داخل التكوين. ناك توزيع مدروس للألوان، بحيث لا يطغى لون معين على الآخر، مما يخلق توازنًا بصريًا. ٣. **الشكل:** تعتمد اللوحة بشكل أساسي على الأشكال الهندسية، خصوصًا المربعات والمستطيلات، اختلاف أحجام هذه الأشكال وتداخلها يضيف إحساسًا بالعمق والبعد الثالث. حيث نجد أن بعض الأشكال تبدو وكأنها بارزة عن السطح، مما يوحي بتقنية الكولاج أو استخدام مواد مختلفة. ٤. **التكوين:** التكوين يتميز بالتكرار المنتظم للأشكال الهندسية، مما يخلق إيقاعًا بصريًا. هناك توزيع متوازن للعناصر داخل الإطار، مع تداخل ذكي بين الأشكال والخطوط الخلفية المحايدة تساعد في إبراز العناصر الأمامية، مما يعزز من تأثير التكوين العام. ، تعكس هذه اللوحة تأثيرات الفن التجريدي الهندسي، مع توظيف مدروس للألوان والخطوط والأشكال لتحقيق التوازن البصري والعمق الفني.
القيم الجمالية	تحليل القيم الجمالية في العمل الفني يعتمد على كيفية تحقيق العناصر التشكيلية للتوازن البصري والجاذبية الفنية. في هذه اللوحة، يمكن ملاحظة القيم الجمالية التالية: ١. **الاتزان (Balance)** العمل يتميز بتوزيع متوازن للأشكال والألوان داخل الإطار. على الرغم من كثرة العناصر، إلا أن التوازن بين الكتل والمساحات الفارغة يخلق استقرارًا بصريًا.

التوازن هنا يبدو غير متماثل، حيث تتوزع الأشكال بشكل ديناميكي، مما يجعل العين تتنقل بين العناصر بسلاسة.

٢. **الوحدة (Unity)** : هناك ترابط قوي بين العناصر من خلال تكرار الأشكال الهندسية (المربعات والمستطيلات) مما يعزز الوحدة البصرية.

الألوان المختارة تتناسق مع بعضها البعض، مما يعزز إحساس التكامل في اللوحة.

الوحدة تتحقق أيضًا من خلال التفاعل بين العناصر المسطحة والعناصر البارزة، مما يخلق تجانسًا بصريًا.

٣. الإيقاع (Rhythm)

الإيقاع في اللوحة يتجلى من خلال التكرار المنظم للأشكال والخطوط.

وجود عناصر ذات أحجام مختلفة وتكرار الألوان بتوزيع مدروس يعطي إحساسًا بالحركة والتنقل البصري. ، و التباين بين الأشكال الصغيرة والكبيرة يخلق نبضًا بصريًا يُحرك العين عبر العمل الفني.

٤. التناغم والانسجام (Harmony & Cohesion)

التناغم في العمل يتحقق من خلال التجانس بين الألوان الدافئة والباردة ، انسجام الأحجام والخطوط يعطي إحساسًا بالترابط دون فوضى أو صدام بصري.

تفاعل الخلفية الهادئة مع العناصر البارزة يخلق إحساسًا بالعمق والتكامل بين الأجزاء المختلفة

العمل يعكس جمالية الفن التجريدي الهندسي، حيث تم توظيف القيم الجمالية بذكاء لتحقيق لوحة متوازنة، موحدة، إيقاعية، ومنسجمة، مما يمنح المشاهد تجربة بصرية غنية وممتعة

العمل الفنى الرابع:

شكل (٤) من أعمال الباحثة– صعود وسقوط **الخامات : قماش جوخ – ألوان باستيل أويل** **٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤**	
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	العمل يوحي بفكرة المتاهة، وهو انعكاس للحياة المعقدة والمسارات المتشابكة التي قد نواجهها في رحلتنا الفكرية أو العاطفية ، يعكس المضمون الفلسفى كتمثيل للبحث عن الذات أو السعي وراء الحقيقة وسط التناقضات والتحديات. فالألوان الداكنة والمضيئة ترمز إلى لحظات الغموض والوضوح في هذه الرحلة، حيث تمثل المناطق القاتمة والداكنة، و الظلام الذى يجده الإنسان فى طريقة والمستقبل الغامض والخوف من المجهول ، بيتما المناطق المضيئة والتى تتمثل فى الألوان المشرقة والساخنة ذات الحيوية والتى تعكس الأمل والنجاحات التى يحققها الإنسان فى حياته.
الإتجاه الفنى	يتبع العمل الاتجاه التجريدي الهندسي، وحيث يركز العمل على الأشكال الهندسية وعلاقاتها اللونية دون تمثيل واضح للاشكال والغناصر الأدمية الواقعية.، حيث يتم توظيف الأشكال والخطوط لإنشاء توازن بصري وعمق ديناميكي.
التقنيات فى العمل الفنى	يتميز العمل بمجموعه من التقنيات الفنية منها : **الملامس:** يظهر العمل استخدام ملمس بصري يوحي بخشونة الأسطح من خلال التدرجات اللونية والتراكب بين الألوان. يمكن ملاحظة تأثير ألوان الباستيل ومعالجتها بشكل يوحى بالخشونة والخامات المستخدمة من قماش الجوخ ذات طبيعه ملمسية نسجية و التي تضيف إحساسًا بالعمق. **الضوء والظل:** يعتمد العمل على توزيع متباين للضوء والظل، حيث نجد التباين والتدرج اللونى ما بين الفاتح والقاتم، والتى تعكسه الألوان الداكنة الإحساس بالغموض والظلام ويشير فى العمل إلى الطريق المظلم والمجهول الذى يواجهة الإنسان فى حياتة ، بينما تضيف الألوان الفاتحة والمضيئة نقاط جذب بصرية تُحاكي الإضاءة ، ونلاحظ فى العمل التدرج مابين الألوان الساخنة والمتمثلة فى الألوان الساخنة مثل اللون الاصفر، والاحمر ،والبرتقالى ، والبنى والنبيتى والألوان الباردة مثل اللون الازرق والاخضر والفيروزى واللبنى والسماوى ،

	حيث يعكس اللون فى العمل فكرة التباين والتضاد والتنقدات فى حياتنا .
العناصر التشكيلية	**الخط:** يعتمد العمل على خطوط مستقيمة وزوايا حادة، ما يخلق إيقاعًا هندسيًا واضحًا. الخطوط العمودية والأفقية تُضفي إحساسًا بالصلابة والتنظيم. **علاقات الأشكال:** الأشكال الهندسية متداخلة ومترابطة، مما يعزز مفهوم "المتاهة" ويعطي إحساسًا بالحركة والاستمرارية داخل العمل. التدرجات اللونية تساهم في إبراز الأشكال وتحديد علاقاتها. **التكوين:** التكوين متوازن رغم التنوع الكبير في الألوان والأشكال. توزيع الكتل اللونية يوجه عين المشاهد عبر اللوحة، مما يخلق إحساسًا بالحركة والتنقل البصري بين مختلف أجزاء العمل. بشكل عام، العمل يعكس طابعًا تجريديًا هندسيًا يُبرز مفاهيم التيه والتداخل المكاني من خلال التقنيات التشكيلية المستخدمة.
القيم الجمالية	يتميز العمل بالعديد من القيم الجمالية منها : ١-**الاتزان:** يتميز العمل الفني باتزان ديناميكي يعتمد على توزيع الألوان والأشكال الهندسية بشكل متوازن عبر اللوحة. رغم اختلاف درجات الألوان وتداخل الأشكال، إلا أن التوزيع المتقابل للعناصر يخلق توازنًا بصريًا يجعل التكوين مستقرًا. ٢. **الوحدة:** الوحدة في العمل تتحقق من خلال تكرار الأشكال الهندسية المتشابهة واستخدام الألوان بطريقة تربط مختلف الأجزاء معًا. هناك انسجام بين الخطوط والزوايا، مما يعزز الشعور بالتماسك داخل التكوين. ٣- **الإيقاع: يتحقق** الإيقاع في اللوحة يُستشعر من خلال التكرار المنتظم للأشكال والألوان، حيث تتكرر المستطيلات والمربعات بزوايا واتجاهات مختلفة، مما يخلق حركة بصرية تُوجه عين المشاهد داخل التكوين بطريقة منسجمة وغير عشوائية. **٤-التناغم والانسجام بين الأشكال:** هناك تناغم واضح بين الأشكال المختلفة، حيث تتفاعل الكتل اللونية بسلاسة، ويتحقق الانسجام من خلال التدرجات اللونية التي تربط بين الأجزاء المختلفة. كما أن التفاوت في الدرجات اللونية بين الألوان الدافئة (الأحمر، البرتقالي، الأصفر) والألوان الباردة (الأزرق، الأخضر) يخلق تباينًا جماليًا متوازنًا. العمل الفني يعكس جمالية التجريد الهندسي من خلال تحقيقه للتوازن البصري، والوحدة في التكوين، والإيقاع المتناسق بين الأشكال، مما يجعله متماسكًا ومثيرًا للعين

العمل الفنى الخامس

شكل (٥) من أعمال الباحثة– تراكيب الخامات : قماش جوخ – ألوان باستيل أويل ٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤	
عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والفلسفى	اللوحة تمثل رؤية تجريدية للمتاهة، حيث تعكس تعقيد الحياة وتشابك المسارات التي يسلكها الإنسان في رحلته الفكرية أو الروحية. يظهر العمل مزيجًا من الألوان المتداخلة والأشكال الهندسية المتراكبة، مما يعبر عن الحيرة، الغموض، والتحديات التي تواجه الفرد أثناء البحث عن الحقيقة أو تحقيق الأهداف. وتشير المتاهة إلى الواقع الحديث ، حيث يواجه الإنسان معضلات وجودية واتجاهات متعددة في عالم مليء بالمعلومات والتحديات الاجتماعية والذاتية. الألوان المتنوعة توحي بتعدد الاحتمالات والفرص، بينما الخطوط السوداء أو الداكنة تمثل العوائق أو المسارات المسدودة التي تزيد من تعقيد الرحلة.
الإتجاه الفنى	اللوحة تنتمي إلى الفن التجريدي الهندسي، حيث تعتمد على تراكب الأشكال والخطوط بأسلوب يبدو منظمًا لكنه في الوقت ذاته يحمل طابعًا فوضويًا يوحي بالضياع والتشتت. الألوان المستخدمة تتنوع بين الدافئة والباردة، مما يخلق توازنًا بصريًا يعكس التناقض بين الأمل والتحدي، أو النظام والفوضى. و اللوحة مستوحاة من التكعيبية ، حيث يتم تفكيك الأشكال وإعادة ترتيبها بطريقة تعكس الأفكار الفلسفية التي يحملها العمل، مثل البحث عن الذات، الغموض، والطرق غير المتوقعة التي تأخذها الحياة.
التقنيات فى العمل الفنى	التقنيات المستخدمة في العمل تعكس بدقة الفكرة الفلسفية للمتاهة، حيث تتداخل الألوان والخطوط بطريقة مدروسة لتجعل المشاهد يعيش تجربة التيه والبحث عن المخرج، مستخدمًا إحساسه بالضوء والملامس لتحديد المسارات الممكنة داخل هذا العالم التجريدي يتميز العمل بمجموعه من التقنيات الفنية منها : ١. الملامس (Textures):

	يظهر في اللوحة استخدام ملامس بصرية متنوعة، حيث يتم الإيحاء بالخامات المختلفة من خلال تداخل الألوان والخطوط.حيث نلاحظ أن بعض الأجزاء ناعمة ومسطحة، بينما نجد مناطق أخرى ذات طابع خشن أو شبكي، خاصة في الجزء الذي يحتوي على خطوط نسيجية متقاطعة. هذه التقنية تعزز فكرة التعقيد والتشابك داخل "المتاهة"، وتجعل المشاهد يشعر بتنوع الأسطح وكأن اللوحة ثلاثية الأبعاد رغم أنها عمل مسطح. **٢. الضوء والظل (Light & Shadow):** توظيف الضوء والظل هنا ليس تقليديًا كما في الفن الواقعي، لكنه يعتمد على تباين الألوان لإعطاء إيحاء بالعمق والحركة. هناك مناطق أكثر إشراقًا، مثل الأجزاء المضيئة باللون الأصفر والبرتقالي، مما يمنحها إحساسًا بالارتفاع أو القرب، في حين أن الألوان الداكنة (الأسود، البني، الأزرق العميق) تخلق إحساسًا بالتراجع أو الغموض. هذا الاستخدام يجعل المتاهة تبدو وكأنها تتوسع وتتقلص في أماكن مختلفة، مما يعزز الشعور بالضياع داخلها، وكأن المشاهد يتنقل بين المسارات المختلفة بحثًا عن مخرج. **٣. التقنيات المستخدمة:** استخدم تقنيات التراكب Layering، حيث تم وضع الأشكال فوق بعضها بطريقة توحي بالعمق البصري ، والإستخدام واضح للخطوط المستقيمة والمتكسرة التي تعزز الإحساس بالهندسة والتنظيم، لكنه في الوقت نفسه يعكس نوعًا من الفوضى المدروسة. أن يكون هناك استخدام لأدوات مختلفة مثل تقنيات الطباعة الحرارية فى بعض الأجزاء من اللوحة وإضافة بعض الخامات مثل النسيج ، خاصة في الجزء الذي يحتوي على أشكال لخيوط وَ الشبكات والتى تصنع بدورها شفافيات على السطح مما يوحى بالعمق داخل اللوحة.
العناصر التشكيلية	**١- الخط (Line):** تعتمد اللوحة بشكل كبير على الخطوط المستقيمة والمتكسرة التي تشكل الإطار العام للعمل. توجد خطوط عمودية وسميكة باللون الأسود، مما يعطي إحساسًا بالقوة والتقسيم داخل المتاهة. هناك أيضًا خطوط رفيعة ومتقاطعة، خاصة في الأجزاء التي تشبه النسيج، مما يعزز الشعور بالحركة والتداخل بين الأشكال. بعض الخطوط غير واضحة أو مدمجة داخل الألوان، مما يخلق إحساسًا بالغموض والتداخل البصري، وكأن المتاهة ليست ثابتة بل متغيرة. **٢-اللون (Color):** تعتمد اللوحة على تدرجات لونية زاهية ومتباينة، مما يخلق تباينًا بصريًا قويًا يجذب الانتباه. الألوان المستخدمة تنقسم إلى: الألوان الباردة (الأزرق، الأخضر، البنفسجي): تعطي إحساسًا بالغموض، العمق، وربما الشعور بالضياع داخل المتاهة.الألوان الدافئة (الأصفر، البرتقالي، الأحمر): تضيف إحساسًا بالحركة والطاقة، وكأنها تمثل نقاط الضوء أو الإشارات داخل المتاهة.والتباين بين الألوان الباردة والدافئة يخلق توازناً بصريًا ويعزز الشعور بالبعد والطبقات المختلفة داخل العمل. **٣- المساحة (Space):** تتوزع المساحات في اللوحة بطريقة ديناميكية، حيث لا توجد منطقة مسطحة تمامًا، بل هناك إحساس بالحركة والانفتاح، حيث المساحات الفاتحة تبدو أقرب للمشاهد، بينما المساحات الداكنة تعطي إحساسًا بالتراجع والعمق ، بعض المساحات تبدو وكأنها تتداخل مع بعضها البعض، مما يزيد من تأثير المتاهة والتعقيد البصري.

	٤. **تعدد وتراكب الأشكال (Variety & Overlapping Shapes):** اللوحة تعتمد على أشكال هندسية متنوعة، مثل المستطيلات والمربعات، لكنها مرتبة بشكل غير منتظم، مما يعزز فكرة المتاهة المتشابكة و تراكب الأشكال فوق بعضها البعض يعطي إحساسًا بالطبقات والعمق، كأن المشاهد يستطيع "الدخول" إلى العمل واستكشاف المسارات المختلفة. بعض الأشكال تبدو واضحة وحادة، بينما بعضها الآخر يبدو شبه شفاف أو مدمج مع الخلفية، مما يخلق إحساسًا بالحركة والتداخل البصري. تعتمد اللوحة على التجريد الهندسي في تكوينها، حيث تم توظيف الخطوط القوية، الألوان المتباينة، التوزيع غير المنتظم للمساحات، وتراكب الأشكال لخلق إحساس بالضياع والتعقيد داخل المتاهة. هذه العناصر مجتمعة تجعل المشاهد يشعر وكأنه داخل شبكة متداخلة من المسارات، مما يعكس الفكرة الفلسفية للعمل حول البحث عن الاتجاه أو المخرج في عالم مليء بالاحتمالات والاختيارات.
القيم الجمالية	يتميز العمل بالعديد من القيم الجمالية منها : ١-**الاتزان:** يتسم العمل بتوازن غير متماثل (Asymmetrical Balance)، حيث تتوزع الألوان والأشكال بطريقة ديناميكية دون أن يكون هناك تطابق دقيق بين الجانبين، مما يعزز الإحساس بالحركة والتعقيد ، و وجود الألوان الدافئة والمضيئة في بعض الأجزاء يقابلها ألوان باردة ومظلمة في أجزاء أخرى، مما يخلق توازنًا بصريًا بين الضوء والظل داخل المتاهة. الخطوط السوداء الرأسية تعطي إحساسًا بالاستقرار، في حين أن الأشكال الهندسية المتداخلة تمنح العمل نوعًا من الإيقاع الحيوي الذي يمنعه من أن يكون جامدًا أو ثابتًا. ٢. **الإيقاع (Rhythm):** يتحقق الإيقاع من خلال تكرار الأشكال الهندسية (مثل المستطيلات والمربعات) بأحجام وألوان مختلفة، مما يخلق حركة بصرية توحي بالتنقل داخل المتاهة. الخطوط العمودية والسوداء المتقطعة تساهم في توجيه عين المشاهد عبر اللوحة ، مما يعزز الشعور بالإيقاع المستمر، وكأن هناك مسارات يمكن استكشافها داخل العمل. هناك أيضًا تنوع في تكرار العناصر، حيث تتباين الألوان والأشكال، مما يمنح اللوحة طابعًا ديناميكيًا بدلاً من أن يكون التكرار جامدًا أو رتيبًا. ٣. **الوحدة (Unity):** على الرغم من تعدد الألوان والتراكيب، فإن اللوحة تحافظ على وحدة بصرية من خلال استخدام لوحة لونية متناسقة تربط بين الأجزاء المختلفة. التراكب بين الأشكال والخطوط يساهم في خلق انسجام داخل العمل، حيث تبدو كل العناصر وكأنها مرتبطة ببعضها البعض داخل نظام واحد يشبه المتاهة. العلاقة بين الضوء والظل، وتكرار الأشكال الهندسية، والتداخل بين الألوان، كلها تعزز الشعور بأن العمل متكامل وليس مجرد تجميع عشوائي لعناصر متفرقة. القيم الجمالية تحققت من خلال الوحدة البصرية القوية والتى تجعل العمل متماسكًا رغم تعقيده. هذه القيم تعزز الفكرة الفلسفية للمتاهة، حيث يشعر المشاهد وكأنه يتنقل داخل نظام بصري متداخل ولكنه منظم في الوقت ذاته، مما يمنح اللوحة عمقًا جماليًا وفكريًا قويًا.

أعمال المعرض المدخل الثانى

التعبير عن المتاهات ذات الخطوط المنحنية بإسلوب التجريدية التعبيري

العمل الفنى السادس :

شكل رقم (٦) من أعمال الباحثة- دوامة الوجود الخامات : معجون – ألوان باستيل أويل- ألوان زيتية – ورق مدهب – ٦٠× ٨٠ سم – ٢٠٢٤	
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	العمل يبدو كتجسيد بصري لفكرة التيه في الذات أو في الحياة، حيث تتداخل الخطوط والتجاعيد كالذكريات أو التجارب التي لا تنتهي، وتتجه جميعها نحو مركز واحد ربما يمثل الحقيقة أو الذات أو حتى النهاية (الموت أو الخلاص). استخدام البصمات المجسمة يوحي بأن كل فرد له طريقه الخاص، بصمته الخاصة في هذا العالم المتشابك. وقد يكون تعبيرًا عن رحلة الإنسان في البحث عن معنى وسط فوضى الحياة وتناقضاتها.
الإتجاه الفنى	العمل يتبع أسلوب تجريدي تعبيري، حيث يتم التركيز على الانفعالات الداخلية والانطباعات الحسية بدلًا من التمثيل الواقعي. الملمس البارز والعجائن اللونية يضيفان طابعًا ثلاثي الأبعاد، مما يربط بين الفن البصري والفن المادي، وهي ميزة من ميزات الفن التجريدي المعاصر. كما يظهر تأثير الحركة الإيهامية من خلال المسارات و الحركة الدائرية والخطوط المنطلقة بحرية وملتفة

	وملتوية دون قيود، مما يُشعر المشاهد داخلية قوية.
التقنيات فى العمل الفنى	**الملمس** : العمل يتميز باستخدام واضح للعجائن اللونية والمواد التشكيلية، ما أضفى عليه ملمسًا غنيًا ومجسمًا ، البصمات الرفيعة والدقيقة المتكررة تخلق إحساسًا بالانسياب والحركة، وكأننا ننظر إلى سطح حي ينبض ويثور . التنوع في سمك المعجون يوحي بعمق وتداخل طبقات المعنى، ويمنح العين متعة بصرية من خلال التناقض بين المناطق الناعمة والخشنة. ٢- **الضوء والظل (Light & Shadow)**: تم توظيف الظلال ضمنيًا من خلال التدرج اللوني والملامس المجسمة، مما أعطى العمل أبعادًا ثلاثية. الضوء ينبع من إحساس إيهامى ، خاصة من المركز الفاتح الذي يتدرج إلى أطراف أكثر ظلمة، في حركة حلزونية توحي بالجذب والانغماس. هذا التدرج يخلق درامية بصرية، ويقود عين المشاهد نحو "النقطة الجوهرية"، مما يعزز البعد الفلسفي للتيه والانجذاب نحو المجهول أو الحقيقة.
العناصر التشكيلية	١- **الخطوط (Lines):تميز العمل بالتنوع فى الخطوط والتى تأخذ شكل دوامات مستوحاة من شكل بصمة الإصبع حيث جاءت الخطوط فى العمل على شكل :** **الخطوط الناعمة:** تظهر بوضوح في حركة التيارات اللونية المتداخلة، تأخذ طابعًا حلزونيًا وانسيابيًا، توحي بالهدوء الظاهري والانجذاب المستمر. هذه الخطوط توجّه النظر تدريجيًا نحو المركز، وكأنها تمثل مسارات للمتاه التى يدخل بها الإنسان ولا يعرف لها نهاية . **الخطوط البارزة:** هي التي رُسمت بالعجائن بشكل مجسَّم، وخاصة البصمات التي تتوزع حول مركز الدوامة تضيف هذه الخطوط طابعًا ماديًا ملموسًا، وتكسر نعومة المشهد لإبراز الصعوبات والطرق والعقبات التى يواجهها الإنسان في حياته . كما نلاحظ ديناميكية الخطوط حيث تعطى إحساس بديمومة الحركة ، تعكس طاقة داخلية، وتمنح اللوحة إحساسًا بالانفعال والتحول. ٢- **التكوين (Composition):** حيث تميز العمل بالتكوين الدائري (اللولبي) وهو يُعد من أقوى عناصر الجذب البصري في اللوحة. التكوين يتمركز حول نقطة مضيئة تمثل قلب العمل ، ومنها تنطلق حركة دائرية على هيئة مسارات دائرية وحلزونية حيث تتدافق الخطوط وتنحنى وتلتف مع بعضها البعض حيث تعكس فكر المتاهة التصميمى . **الألوان** : يغلب على اللوحة مزيج من الأصفر الذهبي، البني، الأسود، مع لمسات من البيج والبرونزي ، الألوان الدافئة والمعدنية تشحن العمل بطاقة قوية، وتعكس إحساسًا بالثراء والقدم والعمق، كأنها خرائط قديمة أو طبقات من الأرض.التباين بين الفاتح والداكن يعزز من حركة الشكل الدوامي، ويمنح اللوحة طابعًا ديناميكيًا يتماشى مع مضمونها الفلسفي ، الذهبي تحديدًا قد يرمز إلى القيمة والجوهر الروحي أو الذاتي الذي نبحث عنه وسط الفوضى.
القيم الجمالية	١- **التوازن:** العمل يعتمد على توازن غير متماثل، حيث أن الحركة الدوّامية والمزيج بين الألوان الذهبية والغامقة (مثل الأسود والبني) يخلق نوعًا من التوازن البصري الديناميكي، فالعناصر ليست متوزعة بشكل متماثل، ولكن هناك توزيع ذكي للألوان والمساحات يخلق انسجاماً بصرياً. ٢- **الإيقاع:** يتحقق الإيقاع في هذا العمل ناتج عن التكرار الحلزوني للألوان الذهبية، مما يعطي إحساسًا

	بالحركة والانسيابية ، هذا النمط المتكرر يجذب العين نحو المركز ويوحي بالحركة المستمرة، مثل دوامة أو مجرة. ٣- **الوحدة:** تتضح الوحدة في العمل من خلال استخدام الألوان الموحدة (الذهبي والأسود والبني) والخطوط الملتفة التي تشترك جميعها في خلق الإحساس بالحركة والانجذاب. هذه العناصر تعمل معًا لتوحيد العمل وجعله يبدو متماسكًا

العمل الفنى السابع :

شكل رقم (٧) من أعمال الباحثة- جزر منعزلة الخامات : قماش جوخ – ألوان باستيل أويل- ورق كرتون – ورق مدهب – ورق قزاز شفاف ٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤	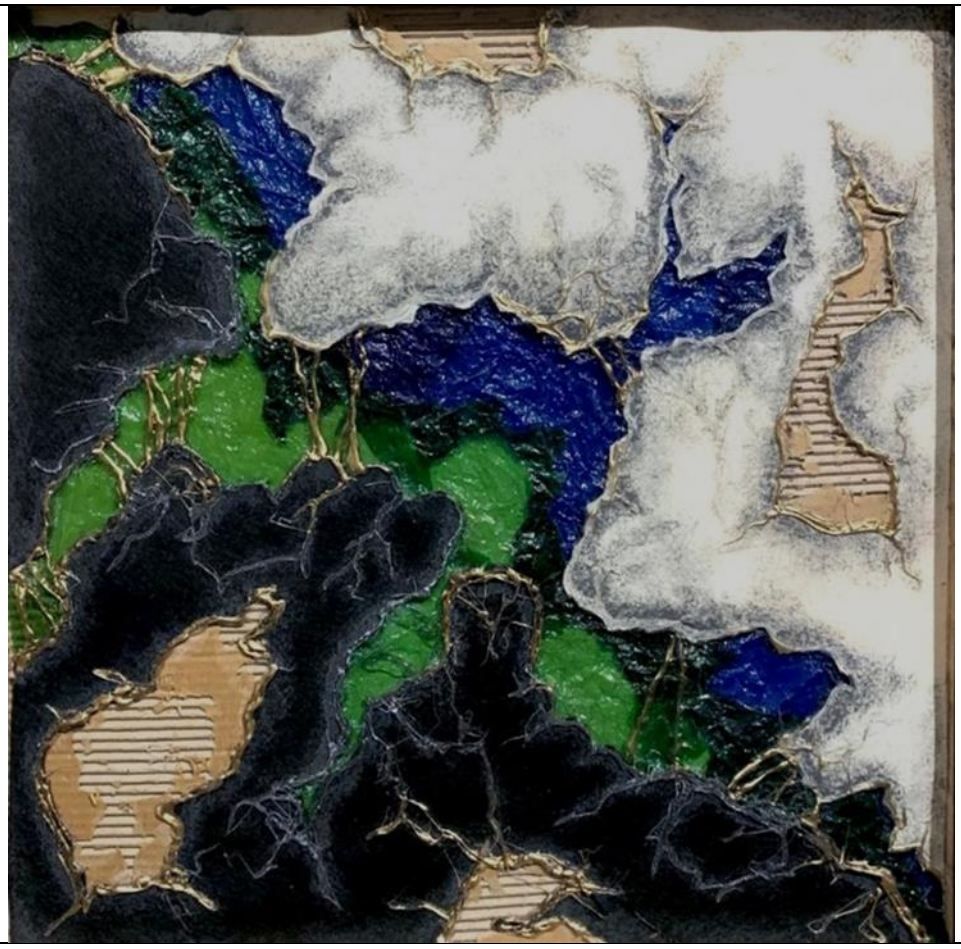
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	تعكس اللوحة حالة من الصراع والتناقض بين الطبيعة والتمدن، حيث تظهر الألوان الطبيعية مثل الأزرق والأخضر، التي ترمز إلى الأرض والمياه حيث تمثل مجموعة من الجزر التى تحاط بالمياة ، محاطة بتشققات و طرق غير متصلة تدل على التفكك الذى يعيشة الإنسان داخل المتاهة وعدم القدرة إلى الوصول إلى هدفة المنشود، وجود اللون الأسود والمناطق المتآكلة يشير إلى الوحدة أو العزلة التى يشعر بها ، في حين أن السحب البيضاء والرمادية توحي بالغموض والخوف من المستقبل. حيث يمثل العمل انعكاسًا لرؤية فلسفية عن التعقيد الذي يواجهه الإنسان فى حياته ، وعن المتاهات الذهنية والوجودية التي يمر بها .
الإتجاه الفنى	يتسم العمل بأسلوب تجريدي تعبيري هذا النوع من الفن يتيح للمشاهد تأويلًا شخصيًا للعمل، مما يجعله مفتوحًا لعدة قراءات مختلفة بناءً على التجربة البصرية والانطباع العاطفي الذي يتركه العمل فى نفس المشاهد ، مع توظيف عناصر من الفن المفاهيمي ، حيث تركز اللوحة على إيصال إحساس التعقيد والحواجز التى تواجه الإنسان ، وقد تم استخدام خامات متنوعة وإضافات ملمسية (مثل التشققات والخلفية الخشنة)، مما يعزز

	الطابع التجريبي في اللوحة.
التقنيات فى العمل الفنى	يتميز العمل بمجموعه من التقنيات الفنية منها : **الملامس:** الملامس فى العمل مابين تنوعت الملامس الخشنة حيث تظهر في المناطق المتشققة والمتآكلة ذات المظهر البارز والمتمثلة فى ورق الكرتون المضلع ، مما يعطي إحساسًا بالتآكل أو التدمير التدريجي. الملامس الناعمة: تمثلت فى المساحات البيضاء والرمادى والتى توحى بالنعومة والسلاسة. الملامس الشفافية: تظهر في استخدام الألوان وتدرجاتها فى المناطق الزرقاء والخضراء، التي تعكس تباينًا بين الصلابة والهشاشة ، حيث تتداخل بعض الطبقات اللونية بشكل يوحي بالعمق والانسيابية، مما يمنح العمل بعدًا ديناميكيًا. الملامس المعتمة : تمثلت فى المساحات السوداء الكثيفة تعطي إحساسًا بالغموض والثقل البصري، مما يخلق توازنًا مع الألوان الأكثر إشراقًا. **الضوء والظل:** الضوء في اللوحة غير مباشر، لكنه يظهر من خلال التباينات القوية بين الألوان الفاتحة والداكنة، والظلال تتشكل عبر الخطوط المتشققة والمناطق الغامقة، مما يضيف بُعدًا دراميًا ويوحي بالحركة والتغير ، ونلاحظ التباين مابين قوة الإضاءة المتمثل فى السحب البيضاء حيث تعكس إحساسًا بالإضاءة المتناثرة، بينما الخلفيات الداكنة تخلق عمقًا بصريًا قويًا. التدرجات اللونية والانتقالات بين الألوان تعزز الشعور بالحركة والانسيابية داخل العمل. العمل يعتمد على التناقضات البصرية من خلال الملامس والخطوط والتكوين، مما يخلق إحساسًا بالضياع والتشابك، وهو ما يعكس بوضوح الفكرة الفلسفية وراء المعرض "متاهات".
العناصر التشكيلية	يزخر العمل على العديد من العناصر التشكيلية ١ – **الخط:** – تتنوع الخطوط بين متعرجة ومكسورة في التشققات، مما يرمز إلى التفكك أو والتشتت . ، بعض الخطوط منحنية في المناطق الملونة، مما يخلق إحساسًا بالانسيابية والتوازن مقابل الخطوط الحادة ، استخدام الخطوط المتشابكة والمتداخلة يعزز فكرة التعقيد والتشابك، مما يتماشى مع مفهوم "المتاهات". ٢ – **التركيب البنائي للعمل:** يعتمد التكوين على توزيع متوازن بين العناصر الفاتحة والداكنة، مما يمنح العمل ديناميكية بصرية. التركيب يحمل طابعًا تفكيكيًا، حيث تبدو الأجزاء وكأنها تتفكك أو تتداخل، مما يعزز فكرة الضياع أو البحث عن طريق وسط المتاهات.
القيم الجمالية	يتميز العمل بالعديد من القيم الجمالية منها : ١–**الاتزان: (Balance)**: يتمتع العمل باتزان غير متماثل، حيث تتوزع العناصر والألوان بطريقة تخلق استقرارًا بصريًا دون أن تكون متطابقة على الجانبين. التناقض بين المناطق الداكنة والفاتحة يخلق توازنًا بصريًا، حيث تعمل الألوان الفاتحة (الأبيض والأزرق) على تحقيق الانسجام مع المناطق السوداء والتشققات العميقة. توزيع الملامس المختلفة يساهم أيضًا في تحقيق التوازن بين المساحات الناعمة والخشنة، مما يمنح اللوحة إحساسًا بالتكامل ٢. **الوحدة:** رغم وجود تشققات وتناقضات بصرية، إلا أن جميع العناصر تندمج في وحدة موضوعية تعكس الفكرة العامة للعمل (المتاهات، الصراع بين الطبيعة والتدمير، التناقض بين الأمل والغموض). الألوان والملامس والخطوط تخدم جميعها الفكرة الأساسية، مما يعزز وحدة المفهوم والتكوين في العمل.

	تتكامل جميع العناصر لتشكل نظامًا بصريًا مترابطًا رغم التفاوت في التفاصيل، مما يمنح المشاهد إحساسًا بأن اللوحة جزء من سرد بصري أوسع.. ٣- **الإيقاع (Rhythm): يتحقق** الإيقاع في اللوحة من خلال تتكرر الخطوط المتشققة والملامس المختلفة في العمل، مما يخلق إيقاعًا بصريًا متقطعًا يوحي بالحركة وعدم الاستقرار. استخدام الألوان بشكل متكرر في أماكن مختلفة يعزز الإيقاع الديناميكي، حيث تتنقل العين بين المساحات الداكنة والفاتحة، مما يعزز إحساس المشاهد بالمتاهة أو التعقيد. التدرجات اللونية والانسيابية بين الألوان تساهم في خلق إيقاع متناغم، مما يساعد على تحقيق تواصل بصري بين أجزاء اللوحة. ٤-**التناغم والانسجام بين الأشكال:** : رغم التناقضات الواضحة بين الألوان الداكنة والفاتحة، هناك انسجام عام في كيفية توزيع هذه الألوان، مما يجعلها مترابطة بصريًا. العلاقة بين الخطوط، التدرجات اللونية، والملامس المختلفة تخلق تناغمًا بصريًا يجعل العين تتنقل بسلاسة بين أجزاء اللوحة دون الشعور بالفوضى أو الانفصال بين العناصر.

العمل الفنى الثامن :

شكل رقم (٨) من أعمال الباحثة- البحث عن مخرج الخامات : قماش جوخ – ألوان مائية – ورق جرائد – ورق مدهب – ورق مجلات ٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤	
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	يتناول العمل الفني فكرة المتاهة، والتي يمكن تفسيرها كرمز للحيرة، البحث عن الحقيقة، أو التحديات التي يواجهها الإنسان في حياته. يظهر ذلك من خلال التركيب المعقد للخطوط والألوان، التي تشبه الممرات المتداخلة، مما يعطي شعورًا بالتوهان أو البحث عن مخرج. كما أن توظيف ورق الجرائد أو النصوص المكتوبة في الخلفية دلالة على المعرفة أو المعلومات المتراكمة التي يسعى الإنسان لفهمها أثناء رحلته داخل هذه المتاهة.
الإتجاه الفنى	العمل ينتمي إلى الأسلوب التجريدي التعبيرى، و يعكس تجربة عقلية وعاطفية، حيث ينقل إحساسًا بالبحث

	المستمر وسط متاهة الحياة والمعرفة، ويعبر بأسلوب تجريدي عن فلسفة الإنسان في مواجهة المجهول. حيث يستخدم الفنان مزيجًا من المواد المختلفة مثل الورق، الألوان، والذهب لإضفاء تأثير بصري متعدد الطبقات. يظهر تأثير الفن التجريدي التعبيري في توظيف اللون والخطوط الديناميكية، بينما تتجلى بعض ملامح الكولاج (Collage) في استخدام القصاصات الورقية والنصوص، مما يضفي طابعًا مفاهيميًا على العمل.
التقنيات فى العمل الفنى	يعتمد هذا العمل الفني على تقنية الكولاج (Collage)، حيث تم دمج مواد مختلفة مثل ورق الجرائد، الألوان، والذهب لإضفاء عمق بصري وإحساس بالتراكم والتداخل. تم توظيف هذه الخامات بأسلوب يُحاكي فكرة المتاهة، حيث تتشابك العناصر بشكل غير منتظم، مما يعزز الإحساس بالحيرة والتيه ، كما أن استخدام الورق المطبع بالنصوص يرمز إلى تدفق المعلومات والمعرفة التي قد تكون مربكة في سياق المتاهة الفكرية. يظهر أيضًا توظيف الألوان الشفافة والمزج بين الدرجات المختلفة بأسلوب يخلق إحساسًا بالحركة وعدم الثبات، وكأن المشاهد يتنقل بين مسارات غير مستقرة داخل العمل.
العناصر التشكيلية	يتميز العمل بمجموعة من العناصر التشكيلية : **حبكة التكوين:** يتسم التكوين بالتعقيد والتداخل، حيث تتشابك الخطوط والألوان والملمس، مما يخلق إحساسًا بعدم اليقين، وهو ما يتماشى مع فكرة المتاهة. يعتمد التكوين على توازن ديناميكي بين العناصر المختلفة، مما يجذب عين المشاهد للتنقل بين المسارات المختلفة في العمل، وكأنه يبحث عن مخرج أو نقطة ارتكاز. **الخطوط:** تنوعت الخطوط في العمل حيث نجدها حادة أحيانًا و متعرجة ولينة في أحيان أخرى، مما يعكس طبيعة المسارات غير المستقرة التي تعبر عن المتاهة. تظهر بعض الخطوط وكأنها تشق طريقها عبر الطبقات المختلفة من الخامات، مما يعزز الإحساس بالحركة والمجهول. **اللون:** استخدام اللون الأزرق بدرجاته المختلفة يسيطر على العمل، وهو لون يرمز إلى الغموض، العمق، والبحث عن الحقيقة ، تقاطعه مع اللون الذهبي يضفي لمسة من التباين البصري، حيث يمكن تفسير الذهب كإشارة إلى الأمل أو المعرفة المخفية التي يحاول الإنسان الوصول إليها وسط المتاهة ، اللون البني الداكن في الخلفية يضفي شعورًا بالثقل أو الغموض، مما يساهم في تعزيز فكرة التيه وعدم الوضوح
القيم الجمالية	تتجلى القيم الجمالية في هذا العمل من خلال التوازن البصري، التباين القوي، الإيقاع الديناميكي، والعمق الناتج عن توظيف الخامات. هذه العناصر مجتمعة تخلق تجربة بصرية غنية تدعو المشاهد للتأمل والتفاعل مع فكرة المتاهة كحالة فكرية وعاطفية. ١. **التوازن والتوافق البصري:** يتميز العمل بتوازن ديناميكي بين العناصر المختلفة، حيث تتوزع الخطوط والمساحات اللونية بطريقة تخلق إيقاعًا بصريًا جذابًا. هناك توزيع محسوب بين الألوان الداكنة والفاتحة، مما يعطي إحساسًا بالتنوع والتباين دون فقدان الانسجام العام. ٢. **التباين والتضاد:** التباين القوي بين اللون الأزرق بدرجاته المختلفة والذهبي، بالإضافة إلى الخلفية الداكنة، يخلق إحساسًا دراميًا يجذب عين المشاهد إلى تفاصيل العمل. كما أن التضاد بين الألوان الباردة والدافئة يعزز الشعور بالحركة والعمق داخل التكوين. ٣. **الإيقاع والحركة:** الخطوط المتعرجة والمسارات المتداخلة تعطي إحساسًا بالحركة المستمرة، وكأن المشاهد يتنقل داخل متاهة بصرية. تكرار الأشكال والخطوط المتداخلة يخلق إيقاعًا بصريًا يجعل العين تتجول داخل

	اللوحة دون توقف. ٤. **العمق والطبقات:** استخدام خامات متعددة مثل ورق الجرائد واللون والذهب يضيف بعدًا بصريًا وملمسًا متنوعًا، مما يخلق إحساسًا بالتعددية والعمق. تظهر بعض الأشكال وكأنها متراكبة فوق بعضها البعض، مما يعزز فكرة تعدد المسارات داخل المتاهة. ٥. **الرمزية والتعبير:** العمل لا يعتمد فقط على الجمال البصري، بل يحمل قيمة رمزية عميقة من خلال استخدام اللون والخطوط والخامات، حيث يعبر عن رحلة فكرية أو وجودية في البحث عن المعرفة أو المخرج من المتاهة.

العمل الفنى التاسع :

شكل رقم (٩) **من أعمال الباحثة- صعوبات الواقع** **الخامات : قماش جوخ – ألوان مائية – ورق جرائد – ورق مدهب – ورق مجلات** **٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤**	
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	العمل أشبه بتركيب بصري مُعقّد، تتداخل فيه ألوانٌ متعددة وأشكالٌ غير منتظمة مع لمساتٍ من اللون الذهبي. حيث يعبر العمل عن فكرة المتاهة والضياع والبحث عن المخرج. يوحي التداخل الكثيف للأشكال والألوان بحالة من التشابك والضياع، وكأن العين تتيه بين تفاصيل اللوحة بحثًا عن طريق أو محور واضح، هذا التشابك يعبّر عن التجربة الإنسانية في مواجهة تعقيدات الحياة أو صعوبات الواقع، حيث نمر غالبًا بمراحل من الحيرة ونسعى لإيجاد المخرج أو الحل. إستخدام اللون الذهبي في بعض الأجزاء يضفي إحساسًا بالثروة أو القيمة الخاصة، وقد يرمز إلى لحظات من الإلهام أو البصيرة التي تظهر وسط زحام الأفكار والتجارب ، وجوده بشكلٍ متفرق وسط الألوان الداكنة أو الدافئة يشبه "بصيص الأمل" أو الإشراق الذي قد يتجلّى في أوقات الارتباك. التعبير عن تعدّد المسارات وصعوبة الاختيار فى العمل:

	فلسفيًا يمكن أن يُقرأ العمل كتجسيدٍ لفكرة أن الحياة نفسها متاهة مليئة بالتفرّعات والطرق المتقاطعة، وعلى الفرد أن يشقّ طريقه باجتهاد ووعي.
الإتجاه الفنى	يتسم العمل بأسلوب تجريدي تعبيري ، إذا تأمّلنا الأشكال المختلفة، نرى كل شكل كمسارٍ أو طورق محتملة، تقاربها وتشابكها يعكسان حالةً من التردد أو وفرة الخيارات التي تقود إلى الشعور بالضياع.
التقنيات فى العمل الفنى	يتميز العمل بمجموعه من التقنيات الفنية منها : **الملامس:** تخلق تجربة حسية للمشاهد، فتدعوه ليس فقط للنظر بل للتأمل في التفاصيل الدقيقة، مما يعزز الإحساس بالتعقيد والتنقل عبر مستويات مختلفة من المعنى. تُستخدم تقنيات التوليف بمختلف الخامات المتنوعة لإحداث تباين في الملامس؛ فبعض مناطق اللوحة تظهر ملساء وبراقة، فيما تبدو مناطق أخرى أكثر خشونة وتكتسي بطبقات متعددة. الطبقية والديناميكية: يشير استخدام طبقات الخامات وتعددها من ورق وقماش وخيش والتنوع والتوليف فى الخامات إلى عمق العمل، حيث تضيف كل طبقة بعدًا آخر يساهم في خلق تأثير ثلاثي الأبعاد يشبه المتاهة في تعقيدها وتداخل مكوناتها. ٣. **الألوان:** حيث تحقق التباين والتناغم فى اللوحة من خلال إختلاف وتعدد الخامات تعتمد اللوحة على تباين درجات الألوان، إذ تتقاطع الألوان الداكنة مع الفاتحة بطريقة تولد ديناميكية بصرية، وتبرز بعض النقاط بفضل اللون الذهبي الذي يرمز إلى القيمة أو لحظات البصيرة وسط التعقيد.
العناصر التشكيلية	في هذا العمل، تتفاعل العناصر التشكيلية – الخطوط والملامس والألوان – لتخلق بنية بصرية معقدة تحمل في طياتها معانٍ فلسفية تعكس فكرة المتاهات. فيما يلي تحليل لهذه العناصر : ١- **الخطوط :** - **التنوع والاتجاه:** تظهر في اللوحة خطوط مستقيمة ومنحنية تتباين في السماكة والاتجاه. تعطي الخطوط المستقيمة إحساسًا بالنظام والترتيب، بينما تضيف الخطوط المنحنية حركة وحيوية تُشبه تدفق الأفكار داخل متاهة معقدة. - **التوجيه والبُعد:** تعمل الخطوط كعناصر توجيهية تقود نظر المشاهد خلال التركيبة البصرية، مما يساعد على خلق عمق بصري يوحي بأن هناك مسارات متعددة ومسافات متفاوتة داخل العمل. - **التداخل والتشابك:** يتداخل تلاقي الخطوط وتقاطعاتها لتكوين شبكة معقدة، مما يرمز إلى العلاقات المتشابكة والأوجه المتعددة للتجربة الإنسانية. ٢- **الألوان فى العمل :** تميز العمل بتدرجات اللونية: تُستخدم التدرجات اللونية لتسهيل الانتقال بين المناطق المختلفة داخل اللوحة، مما يعكس فكرة الحركة الدائمة والتغير الذي يميز المتاهة كرمز للتجربة الإنسانية. ليست الألوان مجرد عناصر جمالية، بل تحمل معاني رمزية؛ فالتباين بين الدرجات يرمز للصراع بين النور والظلمة، وبين الثبات والتغير، مما يدعو المشاهد للتفكير في الرحلة الداخلية للبحث عن الذات، تتناغم الخطوط والملامس والألوان في هذه اللوحة لتكوين تركيب بصري يشبه المتاهة؛ حيث يُبرز كل عنصر دوره في التعبير عن تعقيدات الحياة والرحلة المستمرة للبحث عن المعنى وسط شبكة من العلاقات والتجارب المتشابكة.
	في هذا العمل تتجسد القيم الجمالية من خلال مجموعة من العناصر التي تُثري التجربة البصرية والروحية للمشاهد:

القيم الجمالية	١. **التوازن والتناغم:** يُظهر توزيع الخطوط والأشكال والألوان توازنًا دقيقًا، حيث تكمل كل مكوناتها بعضها البعض دون إفراط. هذا التوازن يعزز الشعور بالانسجام، مما يجعل المشاهد يشعر بثبات وتناغم داخل التركيبة. ٢. **التباين والديناميكية:** يُستخدم التباين بين الألوان الداكنة والفاتحة مع وجود لمسات من اللون الذهبي لإضفاء حركة وحيوية على العمل. هذه الديناميكية تشجع العين على التنقل داخل اللوحة وتثير الفضول لاستكشاف تفاصيلها المختلفة. ٣. **العمق والأبعاد المتعددة:** تعكس الطبقات المتراكبة وتداخل العناصر البصرية إحساسًا بالعمق، حيث يمتد العمل من السطح إلى ما تحته من طبقات معانٍ متعددة. هذا البُعد يعزز من التجربة التأملية للمشاهد ويمنحه فرصة لاستكشاف مستويات مختلفة من المحتوى الفني. ٤. **الابتكار والحداثة:** يعتمد العمل على تقنيات تجريدية تجمع بين الخطوط والملمس والألوان بطريقة معاصرة. هذا الابتكار يُبرز روح التجديد والتجربة الفنية التي تتحدى التقاليد، مما يضفي على العمل قيمة جمالية تواكب التطورات الحديثة في الفن. تبرز هذه القيم الجمالية قدرة العمل على دمج الجانب البصري مع العمق الفكري، مما يجعله تجربة متكاملة تدعو المشاهد إلى الانغماس في رحلة تأملية غنية ومعقدة.

العمل الفنى العاشر :

شكل رقم (١٠) من أعمال الباحثة- عوائق **مقاس : ٧٠ ×٧٣** **الخامات : ورق كانسون ملون وكارتون – ورق مدهب – على خشب** **٧٠ ×٧٠ سم – ٢٠٢٤**	
عناصر التحليل	**التنظير**
المضمون الفكرى والفلسفى	يجسد هذا العمل مفهوم التداخل والتعقيد البصري، مما يتماشى مع فكرة "المتاهة" كرمز للحيرة، والتجربة الذاتية، والبحث عن الحقيقة وسط التحديات. الألوان المتدرجة والطبقات المتداخلة تعطي إحساسًا بالتشابك والانغماس في أعماق لا نهائية، مما يمكن تفسيره على أنه تصوير للرحلة الإنسانية في مواجهة الغموض والخيارات المتعددة. كما أن الخطوط المتعرجة والمتحركة توحي بعدم الاستقرار، مما يعزز فكرة الضياع والبحث عن

	الذات.
الإتجاه الفنى	يعد الأسلوب الفنى المتبع فى العمل انعكاسًا لمفهوم "المتاهة" ليس فقط كمفهوم مكاني، بل كحالة ذهنية وفلسفية تتعلق بالبحث والتساؤل والضياع في مسارات الحياة المتشابكة، حيث إتبعت الباحثة فى العمل اتجاهًا تجريديًا حديثًا، حيث يعتمد على التجريد العضوي الذي يحاكي أشكال الطبيعة والجيولوجيا، مما يعطي انطباعًا بوجود تأثيرات مستوحاة من الطبقات الجيولوجية أو التضاريس الأرضية. كما أنه يتقاطع مع الفن التعبيري التجريدي من خلال استخدام الألوان القوية والتكوين العفوي، الذي يوحي بمشاعر داخلية وتجربة حسية عميقة. يمكن أيضًا ملاحظة تأثيرات من الفن البصري (Optical Art)، حيث تخلق التدرجات اللونية والخطوط المتشابكة تأثيرًا بصريًا يوحي بالحركة والتغيير المستمر.
التقنيات فى العمل الفنى	يتميز العمل بمجموعه من التقنيات الفنية منها : تعدد الطبقات اللونية و تعدد المستويات : اعتمدت الباحثة على بناء اللون بشكل متدرج عبر طبقات متراكبة فوق بعضها البعض مما يؤكد على البعد الحقيقى. **التدرج اللوني والتباين:** من خلال دمج الألوان بشكل سلس، مع إضافة حدود ذهبية أو لامعة، مما يخلق تمييزًا واضحًا بين المستويات المختلفة ، لعمل يعكس مزيجًا من التقنيات الحديثة في التشكيل والتجريد، حيث يتفاعل اللون، الخط، والملمس لخلق تجربة بصرية غنية تترجم فكرة المتاهة والتعقيد
العناصر التشكيلية	١-**الخطوط:** تتسم الخطوط في اللوحة بالتعرج والانسيابية، مما يخلق إحساسًا بالحركة وعدم الاستقرار.الخطوط متداخلة ومتفاوتة في السماكة، مما يعطي إحساسًا بالعمق والطبقات المتراكمة التى يحاول الإنسان منها الخروج للبحث عن مخرج ، استخدام الخطوط الذهبية أو اللامعة يبرز بعض الأجزاء، مما يضيف تباينًا بصريًا وجمالية خاصة. ٢. **التكوين** : يعتمد التكوين على التراكم الطبقي، حيث تبدو الألوان والخطوط كأنها تتشكل فوق بعضها البعض، مما يعطي بُعدًا جيولوجيًا أو طوبوغرافيًا، و التوزيع غير المتماثل للعناصر يخلق نوعًا من المسارات والطرق المتعددة والتى يسلكها الإنسان فى حياته ، مما يعكس فكرة المتاهة والتداخل، هناك توازن ديناميكي بين الألوان والخطوط، مما يجعل العين تتنقل عبر اللوحة دون نقطة محورية واضحة، وهو ما يعزز فكرة البحث والاستكشاف. ٣. **الملمس:** يظهر الملمس بشكل بارز في اللوحة، حيث تبدو الطبقات وكأنها بارزة أو محفورة، مما يعطي إحساسًا ثلاثي الأبعاد ، بعض المناطق تبدو ناعمة بينما الأخرى خشنة أو متشققة، مما يضيف تنوعًا بصريًا وحسيًا. ٤- **اللون:** تعتمد اللوحة على ألوان دافئة مثل البرتقالي، البني، والذهبي، والتي تعطي إحساسًا بالطاقة والحرارة، بالإضافة إلى ألوان باردة مثل الأزرق الفاتح والرمادي، مما يخلق توازنًا وتباينًا ، التدرج اللوني سلس، مما يجعل الألوان تمتزج بانسيابية، ويعطي شعورًا بالتحول والتغيير المستمر استخدام الألوان الداكنة إلى جانب اللامعة أو الفاتحة يعزز من تأثير العمق، وكأن هناك مستويات مختلفة داخل العمل.
القيم الجمالية	يتميز العمل بالعديد من القيم الجمالية منها : ١-**قيمة الحركة والانسيابية:** تتجلى الحركة في انحناءات الخطوط وتداخل الألوان، مما يعطي إحساسًا بالديناميكية والتغير المستمر، عدم وجود خطوط مستقيمة أو حواف حادة يعزز الشعور بالتدفق والانسياب،

وكأن العناصر تتغير أو تتحرك داخل المتاهة البصرية.

٢. **قيمة التباين والتضاد:** يظهر التباين بوضوح من خلال اختلاف درجات الألوان بين الدرجات الدافئة (البرتقالي، البني، الذهبي) والباردة (الأزرق، الرمادي، الأخضر الفاتح) ، كذلك يتجسد التباين بين الأسطح الناعمة والخشنة، وبين الألوان اللامعة وغير اللامعة، مما يزيد من جاذبية اللوحة.

٣. **قيمة العمق والبعد البصري:** استخدام التدرجات اللونية والطبقات المتداخلة يجعل اللوحة تبدو ثلاثية الأبعاد، وكأنها تكشف عن مستويات مختلفة من العمق. يشبه التكوين التشكيلات تبرز العديد من الطرق والمسارات الطبقات ، مما يمنح المشاهد إحساسًا بالبعد والاستكشاف.

٤. **قيمة الوحدة والتوازن:** على الرغم من التعقيد الظاهري للعمل، إلا أن هناك توازنًا بصريًا يجعل كل عنصر يخدم التكوين العام.توزع الألوان والخطوط بشكل مدروس يحقق وحدة متماسكة، حيث لا يشعر المشاهد بأن أي جزء من اللوحة غير متناسق مع البقية.

٥- **قيمة الغموض والإيحاء:** لا تقدم اللوحة صورة واضحة أو مباشرة، بل تفتح المجال للتأويل والتفسير، مما يجعلها أكثر إثارة وتفاعلًا مع المشاهد.

الغموض المتولد من التداخلات اللونية والطبقات المتراكمة ينسجم مع فكرة المتاهة، حيث يتعين على المشاهد استكشافها بعينه وعقله.

العمل الفني يمتلك جاذبية بصرية قوية قائمة على التفاعل بين اللون، الخط، والملمس، مما يخلق تجربة حسية مميزة. إعتمدت الباحثة على الجمع بين التقنيات المختلفة لتحقيق قيم جمالية تجعل المشاهد يغوص في تفاصيل اللوحة وكأنها عالم بصري متعدد الطبقات، يعكس رحلة تأملية في مفاهيم البحث والاستكشاف.

العمل الفنى الحادى العاشر :

شكل رقم (١١) من أعمال الباحثة- الدوامة
الخامات : ألوان زيتية – عجائن ملون وكارتون – – ورق مدهب – على خشب
٧٠× ٧٠ سم – ٢٠٢٤

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والفلسفى	يرتبط العمل الفني بفكرة "المتاهة" كمفهوم فلسفي يعبر عن تعقيد الحياة وتشابك المسارات المختلفة التي يمر بها الإنسان ، الأشكال العضوية والمتداخلة في اللوحة توحي بحالة من الضياع أو البحث عن طريق واضح، وهو ما يعكس فكرة التيه الوجودي. التكوين الفني يحمل طابعًا جيولوجيًا ، ما قد يرمز إلى رحلة الإنسان عبر الزمن، أو التغيرات المستمرة في الفكر والمصير ، الألوان المتدرجة بين الذهبي، البني، والأسود قد تعكس التحولات النفسية بين الأمل، الاستقرار، والمجهول.
الإتجاه الفنى	الأسلوب يبدو تجريديًا مع عناصر تجمع بين التجريد العضوي والطبيعة الجيولوجية. الاتجاه الفني مستلهم من التعبيرية التجريدية، التي تهتم بالمشاعر الداخلية أكثر من التمثيل الواقعي ، العمل إذًا هو انعكاس رمزي لفكرة التيه والبحث، معتمدًا على التجريد العضوي والتلاعب بالألوان والقوام لإيصال الإحساس بالمتاهة الفكرية والوجودية.
التقنيات فى العمل الفنى	يتميز العمل بمجموعه من التقنيات الفنية منها : إستخدم تقنيات متعددة لإنشاء تأثيرات بصرية وملمسية، تشمل التلوين بالأكريليك أوالألوان الزيتية مع إضافة مواد أخرى لإضفاء عمق وواقعية للمظهر السطحى للوحه. مع استخدام تقنية الطبقات المتراكمة في تكوين مما يعطي إحساسًا بالبعد والعمق ، مع استخدام لسكاكين الرسم الفرشاة الجافة لإحداث تأثيرات متشققة أو محببة في بعض المناطق. وقامت الباحثة بالتأكيد على التباين بين المساحات الناعمة والخشنة من خلال استخدام معاجين التكسية و الجص لإضافة أبعاد ملمسية.
العناصر التشكيلية	العمل الفني يجمع بين تقنيات متعددة وعناصر تشكيلية متقنة لإيصال فكرة التيه والتعقيد. من خلال التكوين الديناميكي، التباينات اللونية، الخطوط المتشابكة، والملامس المتنوعة، يعكس العمل عمقًا فلسفيًا وحسيًا يجذب المشاهد إلى عالم من التساؤلات والبحث البصري من خلال الأتى :. ١-**الخطوط:** الخطوط في العمل غير منتظمة وحرة، وتتنوع بين الخطوط المنحنية والمتعرجة والمكسورة، ما يعزز الشعور بالحركة وعدم الثبات ، حيث توجد خطوط متداخلة ومتقاطعة، تعكس فكرة التشابك والتعقيد، مما يتناسب مع فكرة "المتاهة" كموضوع للمعرض ، بعض الخطوط الداكنة تعمل كحدود تفصل بين مناطق مختلفة، مما يخلق إيقاعًا بصريًا وتنوعًا في الإحساس بالحركة. ٢. **التكوين:** التكوين يعتمد على التوازن غير المتماثل، حيث تتركز بعض الأشكال والعناصر في زوايا معينة بينما تبقى مناطق أخرى أقل كثافة ، هناك إحساس بالحركة الدورانية في بعض أجزاء العمل، خاصة في المناطق التي تحتوي على تأثيرات تشبه الطبقات الجيولوجية. توزيع الألوان والخطوط يخلق إحساسًا بالتعمق في المشهد، مما يمنح المتلقي انطباعًا بأنه أمام منظر طبيعي متغير أو خريطة طبوغرافية. ٣- **الملامس:** العمل يتميز بملامس متنوعة بين الناعم والخشن، حيث يظهر تأثير الشقوق والتعرجات في بعض المناطق، مما يعزز الإحساس بالزمن والتآكل. والتفاوت في الملامس يضيف إحساسًا بالحركة والطبيعة الديناميكية، مما يجعل العمل يبدو حيًا ومتغيرًا. استخدم تقنيات مثل الطبقات السميكة من اللون أو المواد المختلطة لمنح السطح ثراءً بصريًا. ٤. **الألوان:** الألوان المستخدمة تتراوح بين الألوان الدافئة (البني، الذهبي، البيج) والألوان الباردة (الأسود،

	الرمادي، الأزرق الداكن)، مما يخلق تباينًا بصريًا قويًا. الألوان الترابية توحي بالاستمرارية الطبيعية، كما تعطي إحساسًا بالقدم والعمق التاريخي ، التدرجات اللونية بين الفاتح والداكن تساهم في إبراز البعد والملمس، مما يجعل العمل يبدو أكثر واقعية رغم طابعه التجريدي ، اللون الذهبي المتداخل مع الأسود والبني قد يرمز إلى التناقض بين النور والظلام، أو بين الوضوح والضياع في المتاهة.
القيم الجمالية	يتميز العمل بالعديد من القيم الجمالية منها : ١. **التباين والتنوع البصري:** العمل الفني يتميز بتباينات واضحة بين الألوان الداكنة والفاتحة، مما يخلق عمقًا بصريًا وجاذبية للمشاهد.هناك تنوع في الملامس بين الناعم والخشن، مما يضيف بعدًا حسيًا يعزز التجربة البصرية. ٢. **الإيقاع والحركة:** استخدام الخطوط المتعرجة والمتداخلة يخلق إيقاعًا بصريًا يشبه التدفقات الطبيعية ، التداخل بين الخطوط والألوان يعطي إحساسًا بالحركة المستمرة، مما يعزز فكرة المتاهة والبحث عن طريق واضح. ٣ – **الوحدة والتكامل:** رغم وجود عناصر متنوعة ومتداخلة، إلا أن هناك انسجامًا بين الألوان والخطوط والتكوين العام، مما يجعل العمل متماسكًا ، الانتقالات السلسة بين الألوان والتدرجات تعزز الإحساس بالوحدة والتناغم داخل العمل. ٤– **العمق والبعد البصري:** توزيع الألوان والظلال يعطي إحساسًا بالبعد والعمق، حيث تبدو بعض الأشكال وكأنها تغوص داخل العمل، بينما تبرز أخرى على السطح ، التكوين غير المسطح يخلق تأثيرًا ثلاثي الأبعاد، مما يجذب المشاهد للتفاعل مع العمل بشكل أكثر تأملاً. ٥– **الرمزية:** استخدام الألوان الترابية والخطوط العضوية يوحي بفكرة التغير والتحولات الزمنية، مما يفتح المجال لتفسيرات فلسفية متعددة ، وجود تأثيرات متشققة ومتداخلة يعكس إحساسًا بالتاريخ والتراكم الزمني، وكأن العمل يحكي قصة أو رحلة بصرية.العمل الفني يتمتع بقيم جمالية غنية تعتمد على التباين، الإيقاع، العمق، الوحدة، والرمزية، مما يجعله تجربة بصرية وفكرية مثيرة تجذب المشاهد للتأمل والتفسير.

أعمال المعرض المدخل الأول

التعبير عن المتاهات ذات الخطوط الهندسية المستقيمة بإسلوب التجريدي الهندسي أشكال (١–٦)

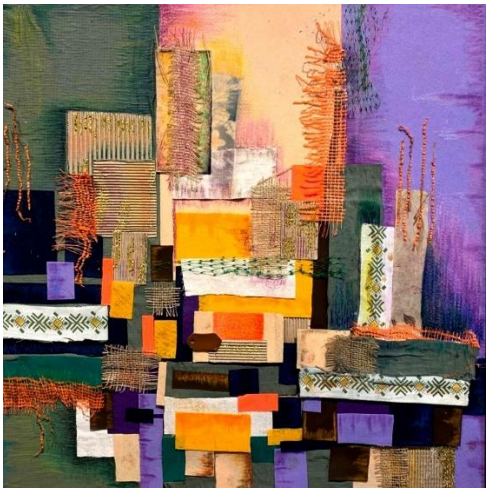

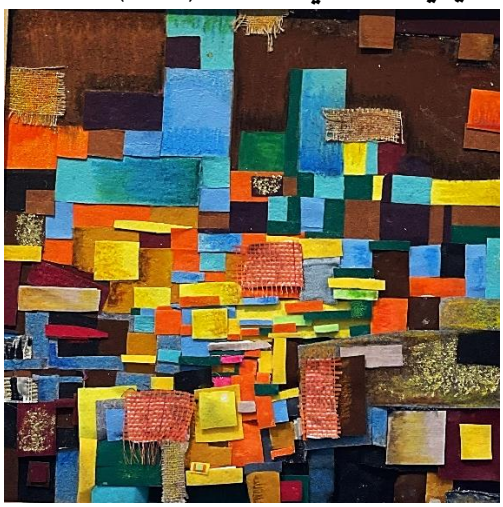

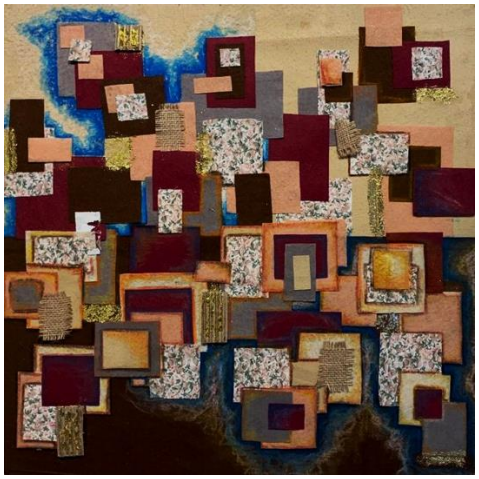

أعمال المعرض المدخل الثانى

التعبير عن المتاهات ذات الخطوط المنحنية بإسلوب التجريدية التعبيري أشكال (٧-١٢)

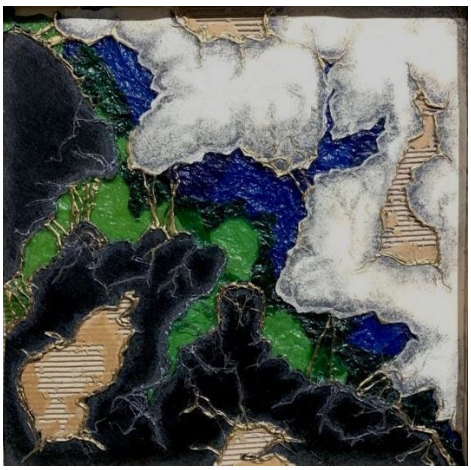

تجارب مبدئية للباحثة :

نتائج البحث :

توصّلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة من خلال استلهام الفكر التشكيلي والفلسفي للمتاهة لإثراء التعبير في التصوير المعاصر فى ضوء فكر المدرسة التجريدية وإنتاج أعمال فنية تحمل أبعادًا فلسفية، ومن أبرز هذه النتائج:

١- إعادة توظيف مفهوم المتاهة بصريًا وفلسفيًا: حيث تم الاستفادة من تكوينها التصميمي المعقد لإنتاج أعمال فنية تعكس أفكارًا وجودية ونفسية تتعلق بالضياع، البحث، والتيه.

٢- إثراء التعبير الفني: أظهر استخدام المتاهة إمكانية توسيع أدوات التعبير البصري، سواء من خلال التكوينات المعقدة أو اللعب بالضوء والظل والمساحات المتداخلة، مما أضاف عمقًا ديناميكيًا للأعمال الفنية.

٣- أستطاعت الباحثة من خلال فكر المدرسة التجريدية أن تبدع أعمال تصويرية معاصرة تربط بين الشكل البنائى والمضمون الفلسفى.

٤- تعزيز التفاعل بين المشاهد والعمل الفني: ساهمت المتاهة في خلق تجارب بصرية تحفّز المشاهد على التفكير والتأمل، حيث يصبح العمل الفني رحلة ذهنية تستدعي التفاعل والتفسير الشخصي.

٥- الربط بين الفلسفة والفن: برزت المتاهة كرمز فلسفي يعكس مفاهيم مثل الوجود، الزمن، المصير، والبحث عن الحقيقة، مما أضفى بُعدًا فكريًا للأعمال الفنية وجعلها أكثر ارتباطًا بالقضايا الإنسانية العميقة.

٦-استلهام أساليب تشكيلية جديدة: تم استكشاف تقنيات مختلفة مستوحاة من تراكيب المتاهة، مثل استخدام التكرار، التراكب، والتداخل في العناصر البصرية، مما أدى إلى تطوير أساليب تشكيلية مبتكرة.

٧- إنتاج أعمال فنية معاصرة تحمل رؤى متعددة: حيث نجحت الدراسة في استحداث أعمال تجمع بين الجوانب التشكيلية والرمزية، ما جعلها تعكس تجارب إنسانية متنوعة ومفاهيم فكرية معقدة.

بالتالي، أكدت الدراسة أن استلهام المتاهة كفكرة فلسفية وتشكيلية يُعد وسيلة فعالة لإثراء التصوير المعاصر، سواء من حيث التقنيات أو الدلالات الفكرية التي تحملها الأعمال الفنية.

التوصيات

قدّمت الدراسة عدة توصيات مهمة بناءً على نتائجها، والتي يمكن أن تساهم في تطوير المجال الفني وإثراء التعبير في التصوير المعاصر، ومن أبرز هذه التوصيات:

١- تشجيع الفنانين على استلهام الفلسفة في العمل التشكيلي: يوصى بالاستفادة من الأفكار الفلسفية، مثل مفهوم المتاهة، لتعميق المعاني في الأعمال الفنية وجعلها أكثر ارتباطًا بالقضايا الإنسانية والوجودية.

٢- توظيف المتاهة كعنصر تصميمي في الفنون البصرية: يُنصح باستخدام بنية المتاهة في تكوين الأعمال الفنية لتعزيز التفاعل البصري وإضفاء طابع ديناميكي يُثري تجربة المشاهد.

٣- دمج أساليب وتقنيات جديدة في التصوير المعاصر: يُوصى بتجربة التكرار، التراكب، والتداخل المستوحى من تراكيب المتاهة، مما يفتح آفاقًا إبداعية جديدة في التصوير والفنون البصرية.

٥- تعزيز البعد التفاعلي للأعمال الفنية: يوصى بتصميم أعمال تتيح للمشاهد المشاركة في فك رموزها والتفاعل معها مما يزيد من عمق التجربة الفنية.

٦- الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في إبراز مفهوم المتاهة: يُوصى بتوظيف الأدوات الرقمية والوسائط المتعددة لإنشاء أعمال تركيبية تعتمد على فكرة المتاهة، مما يمنحها أبعادًا جديدة من حيث الحركة والتفاعل.

٧- إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الفلسفة والفن: يُوصى بتوسيع البحث في كيفية توظيف المفاهيم الفلسفية المختلفة في الفن المعاصر، مما يساهم في إثراء الحركة التشكيلية بمضامين فكرية عميقة.

٨- تعزيز الاتجاه نحو الفنون المفاهيمية والتجريبية: يُوصى بدعم التيارات الفنية التي تعتمد على التجربة الفكرية والبصرية، مما يفتح المجال أمام ابتكارات تشكيلية غير تقليدية.

٩- إقامة ورش عمل ومعارض متخصصة حول الفن الفلسفي: يوصى بتنظيم فعاليات تجمع بين الفنانين والباحثين لبحث تأثير الفلسفة في الفن، وتعزيز تبادل الأفكار والخبرات في هذا المجال.

هذه التوصيات تهدف إلى تعزيز الإبداع الفني، وتوسيع نطاق التعبير في التصوير المعاصر من خلال استلهام الأفكار الفلسفية والتشكيلية، مما يسهم في تطوير الفنون البصرية بشكل أعمق وأكثر تأثيرًا.

المراجع

١. حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٢. علا محمد على : تجريدية موندريان كمدخل لتحقيق صياغات نسجية جديدة من خلال التوليف بين الشريط النسجى والأسلاك المعدنية ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، العدد الرابع يونية ٢٠٢٥ ،

٣. فاطمة أبو النوارج : التذوق الفنى فى الطبيعة ، مطابع الأهرام ، ١٩٩٤ م .

٤. فاتن سعد الفضالى : توليف الخامات على سطح الصورة فى مجال التصوير المعاصر – دراسة تجريبية- ماجستير – كلية التربية الفنية الفنية – جامعة حلوان -١٩٩١ م .

٥. محسن عطية: اكتشاف الجمال، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.

٦. مها حامد طه البغدادى:اتجاه التوليفبالخامات عند التكعيبين ، مجلة كلية التربية النوعية ، جامعة بور سعيد ، العدد الرابع ، ٢٠١٦ .

٧. نعمت أسماعيل علام : فنون الغرب فى العصور الحديثة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٨ Philip M.Erickson, The Labyrinth Studies, Master of Architecture, May2014
9- Falahat, S. (2014). Re-imaging the City. Springer: Berlin.
10- http://www ar.wikipedia.org
11- http://www labyrinthsantafe. i.pinimg.com
12- http://www subpng.com
13-http://www ariadnedesigns.com
14-http://www Flickr.com\photos
15-http://www Alamy.com\stock
16-http://www.myword.it